

# الجزيرة الخضراء

## عرض ونقد

تقرير
محاضرات المحقق
سماحة الشيخ نجم الدين الطبسي

بقلم الشيخ ماهر الزركي

بسم الله الرحمن الرحیم

# الجزيره الخضراء عرض و نقد


كاتب:

نجم الدين طبسى



نشرت فى الطباعة:

بنياد فرهنگى حضرت مهدى موعود ( عليه السلام )

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

# الجزیره الخضراء عرض و نقد

## اشاره

عنوان و نام پدیدآور : الجزیره الخضراء عرض و نقد/الشیخ نجم الدین طبسی ؛ بقلم: الشیخ عامر الزرقی

مشخصات نشر : قم: موسسه الامام المهدی الموعود(ع)، ۱۳۸۹.

مشخصات ظاهری : ۸۰ص.

ISBN: ۹۷۸-۹۶۴-۷۴۲۸-۹۴-۱ریال ...

فهرست نویسی براساس اطلاعات فیپا.

کتابنامه به صورت زیرنویس.

عربی

۱. محمد بن حسن(عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ق. _ رؤیت. ۲. محمدبن حسن(عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ ق. _ محل غیبت. ۳. مهدویّت _ دفاعیه ها و ردیه ها. ۴. جزیره خضرا. ۵. مهدویّت _ احادیث. ۶. مثلث برمودا. الف. بنیاد فرهنگی حضرت مهدی موعود(عج)، مرکز تخصصی مهدویّت. ب. عنوان.

۴ ج ۲ Bp۴۶۲/۲۹۷ b/ ۴/۲۲۴

۱۳۸۹

وضعیت فهرست نویسی : در انتظار فهرستنویسی (اطلاعات ثبت)

یادداشت : چاپ اول

شماره کتابشناسی ملی : ۲۴۲۲۷۴۹

ص:۱

## اشاره

الجزیره الخضراء

عرض و نقد

تقریر

محاضرات المحقق

سماحه الشیخ نجم الدین الطبسی (دامت برکاته)

بقلم

الشیخ عامر الزرفی

الجزیره الخضراء (عرض و نقد)

- المؤلف/ نجم الدین الطبسی

- المقرر / شیخ عامر الزرفی

- الناشر/ مؤسسه الامام المهدی الموعود(عج) الثقافیه

الطبعه الاولی، شتاء سنه ۱۳۸۹ ش/ ۲۰۱۱م

- الکمیه/ ۲۰۰۰ نسخه

- السعر/ ۳۰۰۰ دینار

- مراکز التوزیع:

مدینه قم المقدسه، مرکز المهدویه للدراسات التخصصیه،

شارع شهداء، زقاق آمار (۲۲)، فرع الشهید علیان.

العنوان البریدی: ایران، قم. ص ـ ب ۱۱۹ ـ ۳۷۱۳۵

فاکس: ۷۷۳۷۸۰۱

هاتف: ۷۷۳۷۱۶۰

طهران، مؤسسه الامام المهدی الموعود(عج) الثقافیه

العنوان البریدی: ایران، طهران، ص ـ ب ۳۵۵ـ ۱۵۶۵۵

هاتف: ۵-۸۸۹۹۸۶۰۱

WWW.IMAMMAHDI-S.COM

INFO@IMAMMAHDI-S.COM

شابک (ردمک): ۱ـ ۹۴ـ ۷۴۲۸ـ ۹۶۴ـ ۹۷۸

ص:۲

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرست مطالب

ص:۶

بسم الله الرحمن الرحیم

## المقدمه

الحمد لله رب العالمین. والصلاه والسلام علی اشرف الانبیاء و المرسلین، حبیب اله العالمین محمد و آله الطیبین.

و اما بعد

فان المنظومه الدینیه التی جاد بها الدین الاسلامی الحنیف ماهی فی مجملها و حقیقتها بکل جوانبها إلا خطه و منهجیه الهیه متکامله اعدت بأحکام و وضعت خصّیصاً لترشید الجنس البشری للأقوم و نیل السعاده فی الدارین.

و قد نزلت هذه الشریعه السمحاء علی قلب الرسول الاعظم صلی الله علیه و آله و سلم، للانسانیه من دون استثناء کی تصل من خلالها الی اعلی مراتب الهدایه والاصلاح.

و یتجلی عظمه هذا الدین القیم و سرّ بقائه و رمز خلوده الی وجود و حضور ولیّ الله و حجته فی ارضه و سمائه الامام المعصوم (ع) و هذا ما تؤکده و تُسلط الاضواء علیه، الایات المبارکه رقم۲ و ۶۷ من سوره المائده حیث تبین هذه الایات بأن الامام هو خلیفه الله سبحانه و تعالی و رسوله صلی الله علیه و آله و سلم و المسؤل عن حفظ و صیانه الدین و نشره و تبلیغه.

إن الوجود الدائم والحاضر لحجه الله بعنوان الواسطه و الفیض بین الله عزوجل و الناس و قیامه بإرشاد و هدایه بنی البشر و ایجاد السبل

الکفیله لوضعهم علی المسار و الطریق الصحیح هما من الخصال و الصفات التی انفرد بهما الدین الاسلامی و المذهب الشیعی الحق.

و لاشک و لاریب فقد کان الائمه الاثنا عشر صلوات الله علیهم اجمعین الواحد بعد الاخر سفن النجاه لهذه الامه المرحومه و بالتالی خلاصها من مهالک العقائد المنحرفه و السلوک و الاخلاق المشینه و البدع الضاله و ایصالها الی برِّ الامان و الفلاح، و ما اجمل الحدیث الوارد عن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و الذی یقول فیه «مثل اهل بیتی فیکم کسفینه نوح من دخل فیها نجی و من تخلف عنها غرق»(۱).

و قد حظیه مولانا صاحب العصر و الزمان ارواحنا لمقدمه الفداء باعتباره المصلح و المنقذ لهذه البشریه المعذبه و المحرومه بمنزله سامقه و مکانه رفیعه و قد توجهت له انظار اولئک الثلّه الصالحه و المرتقبه لنهضته و ثورته المبارکه.

هذه النهضه التی من شأنها انتشال الانسانیه من کل انواع الظلم و الفساد و تخلصها من قیود الاسر و الاغلال و تقضی علی الکفر و الشرک و تقیم العدل و القسط فی کل ربوع العالم ((یعبدونی لَا یُشْرِکونَ بِی شَیْئًا)).(۲)

ان الحیاه المثالیه للامام المهدی عجل الله تعالی فرجه الشریف و ما اکتنفها من اسرار و غیبته الطویله جعلت الافکار الضبابیه و العقائد السقیمه تحوم حولها و قد لعبه بعض الابحاث الدینیه المتطرفه و غیر المسؤله و نقل القصص الخاطئه دورا فی



---

۱- بحار الانوار، ج۴۴، ص۷۶.

۲- سوره النور، الآیه ۵۵.

تخریب و تهدیم بعض العقائد الاصیله لذا و من هذا المنطلق فان الوظیفه الدینیه و الشرعیه تحتم علی العلماء الاعلام و النخبه المستنیره العمل بکل جدیه علی فرز الغث من السمین و السقیم من الصحیح من تلک المواضیع و عرضها بالاسلوب الرصین و المناسب و تقدیم انموذجا قادرا علی صیانه الدین الاسلامی و المذهب من جمیع النکبات و الاضرار.

و علی هذا الاساس فقد قام مرکز المهدویه للدراسات التخصصیه و التابع للحوزه العلمیه فی مدینه قم المقدسه و فی خطوه منه فی ترشید و تهذیب و نشر العلوم و المعارف لاهل البیت علیهم السلام بطبع و نشر کتاب «قصه الجزیره الخضراء» لمؤلفه سماحه آیت الله المحقق الشیخ نجم الدین الطبسی (دام ظله)(۱) و اننا بدورنا نثمِّن الجهود المبارکه التی قام بها هذا العالم و المحقق فی هذا الکتاب ندعو الله سبحانه و تعالی ان یزید من توفیقاته.

والله الموفق



---

۱- هذا الکتاب الذی بین یدیک عزیزی القارئ هو سلسله من المحاضرات و الدروس التی القائها سماحته فی الدورات التخصصیه الصیفیه التی نظمّها هذا المرکز المبارک فی سنه ۲۰۰۹ میلادی (۱۳۸۸ش) حیث القاها علی بعض الطلبه و الاساتذه الفضلاء القادمین من مدینه النجف الاشرف و قد قام سماحه المحقق حجه الاسلام الشیخ عامر الزرفی بتقریرها و کتابتها. بالطبع فان هناک محاضرات و دروس اخری القیت فی هذه الدورات الصیفیه قام بتقریرها سماحه الشیخ الزرفی سوف تاخذ طریقها للنشر فی القریب العاجل باذن الله تعالی.

## محاور البحث:

### اشاره

بمـا أن بحث الجزيره الخضـراء يحتوى على مطالب تليق بالـدراسه وتمس عقائـدنا وثوابتنـا فى الفقه من جانب ومن جانب آخر نرى أن البعض يجعل هذه القصه مستمسكاً ويستند بفقراتها لإثبات مدّعاه، فلابد من البحث فيها من خلال محاور هى:

المحور الأول: عرض النص بكامله.

المحور الثانى: المصادر التى أوردت هذه القصه.(١)

المحور الثالث: نقد القصه، بالنسـبه إلى تحريف القرآن الكريم، وسـهو النبى صـلى الله عليه و آله و سلم وسلم، وإباحه الخمس، ورؤيه الإمام المهدى عليه السلام، ووجود أولاد وأحفاد للإمام المهدى عليه السـلام وأمثال هذه اللوازم التى من الصعب الإلتزام بها، فالإلتزام بالقصه يحتاج إلى دفع ثمن باهض وتنازل عن المعتقدات.(٢)



---

١- سوف تعرف حجم الافتراء لأجل إثبات المدّعى، يقولون هذه الروايه صـححها السـيد الخوئى (قده). فنسأل أين ؟ وصـححها الحر العاملى ونسألهم أيضاً أين ؟

٢- نود أن نشـير هنا إلى أن العلامه المجلسـى (ره) فى اى مورد أورد هـذه القصه وبعد اى من المطالب فنقول: إنَّه رحمه الله فى الجزء (٥٢) من البحار يبدأ بـ_: الباب (١٨) باب ذكر من رآه صلوات الله عليه. ثم الباب (١٩) باب خبر سعد بن عبد الله ورؤيته للقائم ومسائله عنه عليه السـلام . ثم الباب (٢٠) بـاب علّه الغيبه وكيفيه إنتفاع الناس به فى غيبته صـلوات الله عليه. ثم الباب (٢١) باب التمحيص والنهى عن التوقيت وحصول البداء فى ذلك. ثم الباب (٢٢) باب فضل إنتظار الفرج ومدح الشيعه فى زمان الغيبه ومـا ينبغى فعله فى ذلك الزمان. ثم الباب (٢٣) باب مَن إدّعى الرؤيه فى الغيبه الكبرى وأنه يشـهد ويرى الناس ولا يرونه، وسائر أحواله عليه السـلام فى الغيبه. ثم الباب (٢۴) بـاب نادر فى ذكر من رآه عليه السـلام فى الغيبه الكبرى قريباً من زماننا، يقول فيه: أقول: وجـدت رساله مشـتهره بقصه الجزيره الخضـراء فى البحر الأبيض أحببت إيرادها لاشـتمالها على ذكر من رآه، ولما فيه من الغرائب.وإنمـا أفردت لهـا باباً لأنـى لم أظفر به فى الأصول المعتبره ولنـذكرها بعينها كما وجـدتها. هـذا ملخص ما أحببنا إيراده وستأتيك التفاصيل والمناقشات فى المتن إن شاء الله تعالى.

## المحور الأول / عرض النص بكامله

### اشاره

ستعرف أن ما يرد فی الجزيره الخضراء إّنما هو روايتان أو بالأحرى قصتان لأنّه لا حظّ لهما فی كونهما روايتين وهما:

### القصه المعروفه:

### اشاره

وهی تنتهی إلی شخصين هما (علی بن فاضل المازندرانی) و (الفضل بن يحيی بن علی الطيّبی الإمامی الكوفی) وتاريخها شهر شعبان سنه ۶۹۹ للهجره النبويه علی مهاجرها آلاف التحيه والسلام. ونص هذه القصه - كما أوردها العلّامه المجلسی رحمه الله فی البحار الجزء (۵۲) من الصفحه (۱۵۹) إلی الصفحه (۱۷۴) — هو:

أقول: وجدت رساله مشتهره بقصه الجزيره الخضراء فی البحر الأبيض أحببت إيرادها لاشتمالها علی ذكر من رآه، ولما فيه من الغرائب.

وإنما أفردت لها باباً لأنی لم أظفر به فی الأصول المعتبره ولنذكرها بعينها كما وجدتها:

بسم الله الرحمن الرحيم

ص:۱۱

الحمـد لله الذى هدانا لمعرفته، والشـكر له على ما منحنا للإقتداء بسـنن سـيد بريته، محمد الذى اصـطفاه من بين خليقته، وخصـنا بمحبه على والأئمه المعصومين من ذريته، صلى الله عليهم أجمعين الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيراً.

وبعد..

فقد وجدت فى خزانه أمير المؤمنين عليه السـلام، وسـيد الوصـيين، وحجه رب العالمين، وإمام المتقين، على بن أبى طالب عليه السلام بخط الشيخ الفاضل والعالم العامل، الفضل بن يحيى بن على الطيبى الكوفى قدس الله روحه ما هذا صورته:

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم..

وبعد: فيقول الفقير إلى عفو الله سبحانه وتعالى الفضل بن يحيى بن على الطيبى الامامى الكوفى عفى الله عنه:

قد كنت سـمعت من الشـيخين الفاضـلين العالمين الشـيخ شـمس الدين بن نجيح الحلى، والشـيخ جلال الدين عبد الله بن الحرام الحلى قدس الله روحيهما ونور ضـريحيهما فى مشـهد سـيد الشـهداء وخامس أصحاب الكساء مولانا وإمامنا أبى عبد الله الحسين عليه السـلام فى النصف من شهر شعبان سنه تسع وتسعين وستمائه من الهجره النبويه على مشرفها محمد وآله أفضل الصلاه وأتم التحيه، حكايه ما سمعاه من الشيخ الصالح التقى والفاضل الورع الزكى زين الدين على بن فاضل المازندرانى، المجاور بالغرى – على مشـرفيه السـلام – حيث اجتمعا به فى مشـهد الامامين الزكيين الطاهرين المعصومين السـعيدين عليهما السـلام بسـر من رأى وحكى لهما

حكايه ما شاهده ورآه فی البحر الأبیض، والجزیره الخضراء من العجائب.

فمر بی باعث الشوق إلی رؤیاه، وسألت تیسیر لقیاه، والاستماع لهذا الخبر من لقلقه فیه باسقاط رواته، وعزمت علی الانتقال إلی سر من رأی للاجتماع به. فاتفق أن الشیخ زین الدین علی بن فاضل المازندرانی انحدر من سر من رأی إلی الحله فی أوائل شهر شوال من السنه المذکوره لیمضی علی جاری عادته ویقیم فی المشهد الغروی علی مشرفیه السلام . فلما سمعت بدخوله إلی الحله وکنت یومئذ بها أنتظر قدومه فإذا أنا به وقد أقبل راکبا یرید دار السید الحسیب، ذی النسب الرفیع، والحسب المنیع السید فخر الدین الحسن بن علی الموسوی المازندرانی نزیل الحله أطال الله بقاه ولم أکن إذ ذاک أعرف الشیخ الصالح المذکور لکن خلج فی خاطری أنه هو.

فلما غاب عن عینی تبعته إلی دار السید المذکور فلما وصلت إلی باب الدار رأیت السید فخر الدین واقفا علی باب داره مستبشراً فلما رآنی مقبلا ضحک فی وجهی وعرفنی بحضوره.

فاستطار قلبی فرحا وسرورا ولم أملک نفسی علی الصبر علی الدخول إلیه فی غیر ذلک الوقت.

فدخلت الدار مع السید فخر الدین فسلمت علیه، وقبلت یدیه، فسأل السید عن حالی، فقال له: هو الشیخ فضل بن الشیخ یحیی الطیبی صدیقکم فنهض واقفا وأقعدنی فی مجلسه ورحب بی وأحفی السؤال عن حال أبی وأخی الشیخ صلاح الدین لأنه کان عارفا بهما سابقاً ولم أکن

فى تلك الأوقات حاضـرا بل كنت فى بلده واسط، أشـتغل فى طلب العلم عند الشيخ العالم العامل الشيخ أبى إسحاق إبراهيم بن محمد الواسطى الامامى تغمده الله برحمته، وحشره فى زمره أئمته عليهم السلام .

فتحادثت مع الشيخ الصالح المذكور متع الله المؤمنين بطول بقائه فرأيت فى كلامه أمارات تدل على الفضل فى أغلب العلوم من الفقه والحديث، والعربيه بأقسامها، وطلبت منه شرح ما حدث به الرجلان الفاضلان العالمان العاملان الشيخ شمس الدين والشيخ جلال الدين الحليان المذكوران سابقاً عفى الله عنهما.

فقص لى القصه من أولها إلى آخرها بحضور السيد الجليل السيد فخر الدين نزيل الحله صاحب الدار، وحضور جماعه من علماء الحله والأطراف، قد كانوا أتوا لزياره الشيخ المذكور وفقه الله، وكان ذلك فى اليوم الحادى عشر من شهر شوال سنه تسع وتسعين وستمائه.

وهذه صوره ما سمعته من لفظه أطال الله بقاءه وربما وقع فى الألفاظ التى نقلتها من لفظه تغيير، لكن المعانى واحده.

قال حفظه الله تعالى:

قد كنت مقيما فى دمشق الشام، منذ سنين، مشتغلا بطلب العلم، عند الشيخ الفاضل الشيخ عبد الرحيم الحنفى وفقه الله لنور الهدايه فى علمى الأصول والعربيه، وعند الشيخ زين الدين على المغربى الاندلسى المالكى فى علم القراءه لأنه كان عالماً فاضلاً عارفاً بالقراءات السبع وكان له معرفه فى أغلب العلوم من الصرف، والنحو، والمنطق، والمعانى، والبيان،

والاصولين[1] وكان لين الطبع لم يكن عنده معانده فى البحث ولا فى المذهب لحسن ذاته.

فكان إذا جرى ذكر الشيعه يقول: قال علماء الاماميه. بخلاف المدرسين فإنهم كانوا يقولون عند ذكر الشيعه: قال علماء الرافضه.

فاختصصت به وتركت التردد إلى غيره، فأقمنا على ذلك برهه من الزمان أقرأ عليه فى العلوم المذكوره. فاتفق أنه عزم على السفر من دمشق الشام، يريد الديار المصريه، فلكثره المحبه التى كانت بيننا عز على مفارقته، وهو أيضاً كذلك فآل[2] الامر إلى أنه هداه الله صمم العزم على صحبتى له إلى مصر، وكان عنده جماعه من الغرباء مثلى، يقرؤون عليه فصحبه أكثرهم.

فسرنا فى صحبته إلى أن وصلنا مدينه بلاد مصر المعروفه بالفاخره[3]، وهى أكبر من مدائن مصر كلها، فأقام بالمسجد الأزهر مده يدرس، فتسامع فضلاء مصر بقدومه، فوردوا كلهم لزيارته وللانتفاع بعلومه، فأقام فى قاهره مصر مده تسعه أشهر، ونحن معه على أحسن حال وإذا بقافله قد وردت من الأندلس ومع رجل منها كتاب من والد شيخنا الفاضل المذكور يعرفه فيه بمرض شديد قد عرض له وأنه يتمنى الاجتماع به قبل الممات، ويحثه فيه على عدم التأخير.

فرقّ الشيخ من كتاب أبيه وبكى، وصمم العزم على المسير إلى



---

١- كأنه يريد أصول الفقه وأصول الدين، وأما ما فى الأصل المطبوع: الأصوليين. فهو تصحيف.

٢- فى المطبوعه: قال. وهو تصحيف.

٣- الظاهر أن الصحيح هو القاهره.

جزيره الأندلس، فعزم بعض التلامذه على صحبته، ومن الجمله أنا، لأنه هداه الله قد كان أحبنى محبه شديده وحسن لى المسير معه فسافرت إلى الأندلس فى صحبته فحيث وصلنا إلى أول قريه من الجزيره المذكوره، عرضت لى حمى منعتنى عن الحركه.

فحيث رآنى الشيخ على تلك الحاله رق لى وبكى، وقال: يعز على مفارقتك، فأعطى خطيب تلك القريه التى وصلنا إليها عشره دراهم، وأمره أن يتعاهدنى حتى يكون منى أحد الأمرين، وإن منّ الله بالعافيه أتبعه إلى بلده هكذا عهد إلى بذلك وفقه الله بنور الهدايه إلى طريق الحق المستقيم، ثم مضى إلى بلد الأندلس، ومسافه الطريق من ساحل البحر إلى بلده خمسه أيام.

فبقيت فى تلك القريه ثلاثه أيام لا أستطيع الحركه لشده ما أصابنى من الحمى ففى آخر اليوم الثالث فارقتنى الحمى، وخرجت أدور فى سكك تلك القريه فرأيت قفلاـ قد وصل من جبال قريبه من شاطئ البحر الغربى يجلبون الصوف و السمن والامتعه، فسألت عن حالهم فقيل:

إن هؤلاء يجيئون من جهه قريبه من أرض البربر، وهى قريبه من جزائر الرافضه.

فحيث سمعت ذلك منهم ارتحت إليهم، وجذبنى باعث الشوق إلى أرضهم فقيل لى: إن المسافه خمسه وعشرون يوماً، منها يومان بغير عماره ولاـ ماء، و بعد ذلك فالقرى متصله، فاكتريت معهم من رجل حماراً بمبلغ ثلاثه دراهم، لقطع تلك المسافه التى لا عماره فيها، فلما قطعنا معهم تلك المسافه، ووصلنا أرضهم العامره، تمشيت راجلاً وتنقلت

على اختيارى من قريه إلى أخرى [ إلى ] أن وصلت إلى أول تلك الأماكن، فقيل لى:

إن جزيره الروافض قد بقى بينك و بينها ثلاثه أيام، فمضيت ولم أتأخر. فوصلت إلى جزيره ذات أسوار أربعه، ولها أبراج محكمات شاهقات، وتلك الجزيره بحصونها راكبه على شاطئ البحر، فدخلت من باب كبيره يقال لها: باب البربر، فدرت فى سككها أسأل عن مسجد البلد، فهديت عليه، ودخلت إليه فرأيته جامعاً كبيراً معظماً واقعاً على البحر من الجانب الغربى من البلد، فجلست فى جانب المسجد لأستريح وإذا بالمؤذن يؤذن للظهر ونادى بحى على خير العمل ولما فرغ دعا بتعجيل الفرج للإمام صاحب الزمان عليه السلام .

فأخذتنى العبره بالبكاء، فدخلت جماعه بعد جماعه إلى المسجد، وشرعوا فى الوضوء، على عين ماء تحت شجره فى الجانب الشرقى من المسجد، وأنا أنظر إليهم فرحاً مسروراً لما رأيته من وضوئهم المنقول عن أئمه الهدى عليهم السلام .

فلما فرغوا من وضوئهم وإذا برجل قد برز من بينهم بهىّ الصوره، عليه السكينه والوقار، فتقدم إلى المحراب، وأقام الصلاه، فاعتدلت الصفوف وراءه وصلى بهم إماما وهم به مأمومون صلاه كامله بأركانها المنقوله عن أئمتنا عليهم السلام على الوجه المرضى فرضا ونفلا وكذا التعقيب والتسبيح ومن شده ما لقيته من وعثاء السفر، وتعبى فى الطريق لم يمكنى أن اصلى معهم الظهر.

فلما فرغوا ورأونى أنكروا على عدم اقتدائى بهم، فتوجهوا نحوى

بـأجمعهم وسألونى عن حالى ومن أين أصـلى وما مـذهبى؟ فشـرحت لهم أحوالى وأنى عراقى الاصل، وأما مـذهبى فإننى رجل مسلم أقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله [ بالهدى ] ودين الحق ليظهره على الأديان كلها ولو كره المشركون.

فقالوا لى: لم تنفعك هاتان الشهادتان إلا لحقن دمك فى دار الدنيا. لم لا تقول الشهاده الأخرى لتدخل الجنه بغير حساب؟

فقلت لهم: وما تلك الشهاده الأخرى؟ اهدونى إليها يرحمكم الله.

فقـال لى إمـامهم: الشـهاده الثـالثه هى أن تشـهد أن أمير المـؤمنين، ويعسـوب المتقين، وقائـد الغر المحجلين على بن أبى طـالب والأئمه الأحد عشـر من ولده أوصياء رسول الله، وخلفاؤه من بعده بلا فاصله، قد أوجب الله عز وجل طاعتهم على عباده، وجعلهم أولياء أمره ونهيه، وحججاً على خلقه فى أرضه، وأماناً لبريته، لان الصادق الأمين محمداً رسول رب العالمين صلى الله عليه و آله و سلم أخبر بهم عن الله تعالى مشافهه من نداء الله عز وجل له عليه السلام فى ليله معراجه إلى السماوات السبع، وقد صار من ربه كقاب قوسين أو أدنى، وسماهم له واحداً بعد واحد، صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين.

فلمـا سـمعت مقـالتهم هـذه حمـدت الله سـبحانه على ذلك، وحصل عنـدى أكمل السـرور، وذهب عنى تعب الطريق من الفرح، وعرفتهم أنى على مـذهبهم، فتوجهوا إلى توجه إشـفاق، وعينوا لى مكانا فى زوايا المسـجد، وما زالوا يتعاهدونى بالعزه والإكرام مده إقامتى عندهم، وصار

إمام مسجدهم لا يفارقنى ليلًا ولا نهاراً.

فسألته عن ميره(١) أهل بلده من أين تأتى إليهم فانى لا أرى لهم أرضا مزروعه.

فقال: تأتى إليهم ميرتهم من الجزيره الخضراء من البحر الأبيض، من جزائر أولاد الإمام صاحب الامر عليه السلام .

فقلت له: كم تأتيكم ميرتكم فى السنه؟

فقال: مرتين، وقد أتت مره وبقيت الأخرى.

فقلت: كم بقى حتى تأتيكم؟ قال: أربعه أشهر.

فتأثرت لطول المده، ومكثت عندهم مقدار أربعين يوماً أدعو الله ليلاً ونهاراً بتعجيل مجيئها، وأنا عندهم فى غايه الإعزاز والإكرام، ففى آخر يوم من الأربعين ضاق صدرى لطول المده فخرجت إلى شاطئ البحر، أنظر إلى جهه المغرب التى ذكر أهل البلد أن ميرتهم تأتى إليهم من تلك الجهه.

فرأيت شبحاً من بعيد يتحرك، فسألت عن ذلك الشبح أهل البلد وقلت لهم: هل يكون فى البحر طير أبيض؟

فقالوا لى: لا، فهل رأيت شيئا؟

قلت: نعم فاستبشروا وقالوا: هذه المراكب التى تأتى إلينا فى كل سنه من بلاد أولاد الإمام عليه السلام .

فما كان إلا قليل حتى قدمت تلك المراكب، وعلى قولهم إن مجيئها



---

١- الميره: الطعام والارزاق.

كان فی غیر المیعاد، فقدم مرکب کبیر وتبعه آخر وآخر حتی کملت سبعاً، فصعد(۱) من المرکب الکبیر شیخ مربوع القامه، بهیّ المنظر، حسن الزی، ودخل المسجد فتوضأ الوضوء الکامل علی الوجه المنقول عن أئمه الهدی علیهم السلام، وصلی الظهرین، فلما فرغ من صلاته التفت نحوی مسلما علی فرددت علیه السلام .

فقال: ما اسمک وأظن أن اسمک علی؟

قلت: صدقت فحادثنی بالسر محادثه من یعرفنی.

فقال: ما اسم أبیک؟ ویوشک أن یکون فاضلا.

قلت: نعم، ولم أکن أشک فی أنه قد کان فی صحبتنا من دمشق.

فقلت: أیها الشیخ ! ما أعرفک بی وبأبی؟ هل کنت معنا حیث سافرنا من دمشق الشام إلی مصر؟

فقال: لا.

قلت: ولا من مصر إلی الأندلس؟

قال: لا. ومولای صاحب العصر.

قلت له: فمن أین تعرفنی باسمی واسم أبی؟

قال: اعلم أنه قد تقدم إلی وصفک، وأصلک، ومعرفه اسمک وشخصک و هیئتک واسم أبیک، وأنا أصحبک معی إلی الجزیره الخضراء.

فسررت بذلک حیث قد ذکرت ولی عندهم اسم.



---

۱- ای صعد علی الساحل.

وكان من عادته أنه لا يقيم عندهم إلا ثلاثه أيام فأقام أسبوعاً وأوصل الميره إلى أصحابها المقرره لهم، فلما أخذ منهم خطوطهم بوصول المقرر لهم، عزم على السفر، وحملنى معه، وسرنا فى البحر.

فلما كان فى السادس عشر من مسيرنا فى البحر رأيت ماء أبيض فجعلت أطيل النظر إليه، فقال لى الشيخ واسمه محمد: ما لى أراك تطيل النظر إلى هذا الماء؟

فقلت له: إنى أراه على غير لون ماء البحر.

فقال لى: هذا هو البحر الأبيض، وتلك الجزيره الخضراء، وهذا الماء مستدير حولها مثل السور من اى الجهات أتيته وجدته، وبحكمه الله تعالى إن مراكب أعدائنا إذا دخلته غرقت وإن كانت محكمه ببركه مولانا وإمامنا صاحب العصر عليه السلام فاستعملته وشربت منه، فإذا هو كماء الفرات.

ثم إنا لما قطعنا ذلك الماء الأبيض، وصلنا إلى الجزيره الخضراء لا زالت عامره أهله، ثم صعدنا من المركب الكبير إلى الجزيره ودخلنا البلد، فرأيته محصناً بقلاع وأبراج وأسوار سبعه واقعه على شاطئ البحر، ذات أنهار وأشجار مشتمله على أنواع الفواكه والأثمار المنوعه، وفيها أسواق كثيره، وحمامات عديده وأكثر عمارتها برخام شفاف وأهلها فى أحسن الزى والبهاء فاستطار قلبى سروراً لما رأيته.

ثم مضى بى رفيقى محمد بعد ما استرحنا فى منزله إلى الجامع المعظم، فرأيت فيه جماعه كثيره وفى وسطهم شخص جالس عليه من المهابه والسكينه والوقار ما لا أقدر [ أن ] أصفه، والناس يخاطبونه بالسيد شمس الدين محمد العالم، ويقرؤون عليه القرآن والفقه، والعربيه

بأقسامها، وأصول الدين والفقه الذى يقرؤونه عن صاحب الامر عليه السلام مسأله مسأله، وقضيه قضيه، وحكما حكما.

فلما مثلت بين يـديه، رحب بى وأجلسـنى فى القرب منه، وأحفى السؤال عن تعبى فى الطريق وعرفنى أنه تقدم إليه كل أحوالى، وأن الشيخ محمد رفيقى إنما جاء بى معه بأمر من السيد شمس الدين العالم أطال الله بقاءه.

ثم أمر لى بتخليه موضع منفرد فى زاويه من زوايا المسجد، وقال لى: هذا يكون لك إذا أردت الخلوه والراحه، فنهضت ومضيت إلى ذلك الموضع، فاسترحت فيه إلى وقت العصر، وإذا أنا بالموكل بى قـد أتى إلى وقال لى: لا تبرح من مكانك حتى يأتيك السيد وأصحابه لأجل العشاء معك، فقلت: سمعا وطاعه.

فما كان إلا قليل وإذا بالسـيد سلمه الله قد أقبل، ومعه أصحابه، فجلسوا ومدت المائده فأكلنا ونهضنا إلى المسجد مع السيد لأجل صلاه المغرب والعشاء.

فلمـا فرغنـا من الصـلاتين ذهب السـيد إلى منزله، ورجعت إلى مكـانى وأقمت على هـذه الحال مـده ثمانيه عشـر يوماً ونحن فى صحبته أطال الله بقاءه.

فـأول جمعه صـليتها معهم رأيت السـيد سـلمه الله صـلى الجمعه ركعـتين فريضه واجبه، فلمـا انقضت الصـلاه قلت: يـا سـيدى قد رأيتكم صليتم الجمعه ركعتين فريضه واجبه؟

قال: نعم لان شروطها المعلومه قد حضرت فوجبت.

فقلت فى نفسى: ربما كان الإمام عليه السلام حاضرا.

ص:٢٢

ثم فی وقت آخر سألت منه فی الخلوه: هل کان الإمام حاضرا؟

فقال: لا ولکنی أنا النائب الخاص بأمر صدر عنه علیه السلام (۱).

فقلت: یا سیدی وهل رأیت الإمام علیه السلام ؟

قال: لا، ولکنی حدثنی أبی - رحمه الله - أنه سمع حدیثه ولم یر شخصه وأن جدی - رحمه الله - سمع حدیثه ورأی شخصه.

فقلت له: ولم ذاک یا سیدی یختص بذلک رجل دون آخر؟

فقال لی: یا أخی إن الله سبحانه وتعالی یؤتی الفضل من یشاء من عباده، وذلک لحکمه بالغه وعظمه قاهره، کما أن الله تعالی اختص من عباده الأنبیاء والمرسلین، والأوصیاء المنتجبین، وجعلهم أعلاماً لخلقه، وحججاً علی بریته، ووسیله بینهم وبینه لیهلک من هلک عن بینه، ویحیی من حی عن بینه، ولم یخلِّ أرضه بغیر حجه علی عباده للطفه بهم، ولا بد لکل حجه من سفیر یبلغ عنه.

ثم إن السید سلمه الله أخذ بیدی إلی خارج مدینتهم، وجعل یسیر معی نحو البساتین، فرأیت فیها أنهاراً جاریه، وبساتین کثیره، مشتمله علی أنواع الفواکه، عظیمه الحسن والحلاوه، من العنب والرمان، والکمثری وغیرها ما لم أرها فی العراقین، ولا فی الشامات کلها.

فبینما نحن نسیر من بستان إلی آخر إذ مر بنا رجل بهیّ الصوره، مشتمل ببردتین من صوف أبیض فلما قرب منا سلم علینا وانصرف عنا، فأعجبتنی هیئته.



---

۱- أقول: هذا یقتضی وجود نواب خاصین للإمام علیه السلام فی زمن الغیبه الکبری والمعلوم بل الثابت قطعاً أنه لا یوجد نواب خاصین له علیه السلام فی زمن الغیبه الکبری ((عامر))

فقلت للسيد سلمه الله: من هذا الرجل؟

قال لی: أتنظر إلی هذا الجبل الشاهق؟

قلت: نعم.

قال: إن فی وسطه لمکاناً حسناً وفیه عین جاریه، تحت شجره ذات أغصان کثیره، وعندها قبه مبنیه بالآجر، وإن هذا الرجل مع رفیق له خادمان لتلک القبه، وأنا أمضی إلی هناک فی کل صباح جمعه، وأزور الإمام علیه السلام منها واصلی رکعتین، وأجد هناک ورقه مکتوب فیها ما أحتاج إلیه من المحاکمه بین المؤمنین، فمهما تضمنته الورقه أعمل به، فینبغی لک أن تذهب إلی هناک وتزور الإمام علیه السلام من القبه.

فذهبت إلی الجبل فرأیت القبه علی ما وصف لی سلمه الله، ووجدت هناک خادمین، فرحب بی الذی مر علینا وأنکرنی الآخر فقال له: لا تنکره فانی رأیته فی صحبه السید شمس الدین العالم، فتوجه إلی ورحب بی وحادثانی وأتیا لی بخبز وعنب فأکلت وشربت من ماء تلک العین التی عند تلک القبه. وتوضأت و صلیت رکعتین.

وسألت الخادمین عن رؤیه الإمام علیه السلام .

فقالا لی: الرؤیه غیر ممکنه ولیس معنا إذن فی إخبار أحد، فطلبت منهم الدعاء، فدعیا لی، وانصرفت عنهما، ونزلت من ذلک الجبل إلی أن وصلت إلی المدینه.

فلما وصلت إلیها ذهبت إلی دار السید شمس الدین العالم، فقیل لی: إنه خرج فی حاجه له، فذهبت إلی دار الشیخ محمد الذی جئت معه فی المرکب فاجتمعت به وحکیت له عن مسیری إلی الجبل، واجتماعی

بالخادمین، وإنكار الخادم علی.

فقال لی: لیس لأحد رخصه فی الصعود إلی ذلک المکان، سوی السید شمس الدین وأمثاله، فلهذا وقع الإنكار منه لک.

فسألته عن أحوال السید شمس الدین أدام الله أفضاله.

فقال: إنه من أولاد أولاد الإمام، وإن بینه وبین الإمام علیه السلام خمسه آباء وإنه النائب الخاص عن أمر صدر منه علیه السلام .

قال الشیخ الصالح زین الدین علی بن فاضل المازندرانی المجاور بالغری علی مشرفه السلام : واستأذنت السید شمس الدین العالم، أطال الله بقاءه فی نقل بعض المسائل التی یحتاج إلیها عنه، وقراءه القرآن المجید، ومقابله المواضع المشکله من العلوم الدینیه وغیرها فأجاب إلی ذلک.

وقال: إذا کان ولابد من ذلک فابدأ أولا بقراءه القرآن العظیم.

فکان کلما قرأت شیئا فیه خلاف بین القراء أقول له: قرأ حمزه کذا، و قرأ الکسائی کذا، وقرأ عاصم کذا، وأبو عمرو بن کثیر کذا.

فقال السید سلمه الله: نحن لا نعرف هؤلاء، وإنما القرآن نزل علی سبعه أحرف، قبل الهجره من مکه إلی المدینه وبعدها لما حج رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم حجه الوداع، نزل علیه الروح الأمین جبرئیل علیه السلام .

فقال: یا محمد اتل علی القرآن حتی أعرفک أوائل السور، وأواخرها، وشأن نزولها.

فاجتمع إلیه علی بن أبی طالب، وولداه الحسن والحسین علیهم السلام وأبی بن کعب، و عبد الله بن مسعود، وحذیفه بن الیمان، وجابر بن عبد الله الأنصاری، و أبو سعید الخدری، وحسان بن ثابت، وجماعه من الصحابه

رضی الله عن المنتجبین منهم، فقرأ النبی صلی الله علیه و آله و سلم القرآن من أوله إلی آخره، فکان کلما مر بموضع فیه اختلاف بینه له جبرئیل علیه السلام، وأمیر المؤمنین علیه السلام یکتب ذاک فی درج من أدم فالجمیع قراءه أمیر المؤمنین ووصی رسول رب العالمین.

فقلت له: یا سیدی أری بعض الآیات غیر مرتبطه بما قبلها، وبما بعدها کأن فهمی القاصر، لم یصر إلی غوریه(۱) ذلک.

فقال: نعم، الامر کما رأیته وذلک [ أنه ] لما انتقل سید البشر محمد بن عبد الله من دار الفناء إلی دار البقاء وفعل صنما قریش ما فعلاه، من غصب الخلافه الظاهریه، جمع أمیر المؤمنین علیه السلام القرآن کله، ووضعه فی إزار وأتی به إلیهم وهم فی المسجد.

فقال لهم: هذا کتاب الله سبحانه أمرنی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم أن أعرضه إلیکم لقیام الحجه علیکم، یوم العرض بین یدی الله تعالی.

فقال له فرعون هذه الأمه ونمرودها: لسنا محتاجین إلی قرآنک.

فقال علیه السلام : لقد أخبرنی حبیبی محمد صلی الله علیه و آله و سلم بقولک هذا، وإنما أردت بذلک إلقاء الحجه علیکم.

فرجع أمیر المؤمنین علیه السلام به إلی منزله، وهو یقول: لا إله إلا أنت، وحدک لا شریک لک لا راد لما سبق فی علمک، ولا مانع لما اقتضته حکمتک، فکن أنت الشاهد لی علیهم یوم العرض علیک.

فنادی ابن أبی قحافه بالمسلمین، وقال لهم: کل من عنده قرآن من



---

۱- کذا فی الاصل المطبوع والقیاس " غور ذلک " یقال غار فی الامر غورا:ای دقق النظر فیه.

آيه أو سوره فليأت بها، فجاءه أبو عبيده بن الجراح، وعثمان، وسعد بن أبی وقاص ومعاويه بن أبی سفيان، وعبد الرحمان بن عوف، وطلحه بن عبيد الله، وأبو سعيد الخدری، وحسان بن ثابت، وجماعات المسلمين وجمعوا هذا القرآن، وأسقطوا ما كان فيه من المثالب التی صدرت منهم، بعد وفاه سيد المرسلين صلی الله عليه و آله و سلم .

فلهذا تری الآيات غير مرتبطه والقرآن الذی جمعه أمير المؤمنين عليه السلام بخطه محفوظ عند صاحب الامر عليه السلام فيه كل شیء حتی أرش الخدش، وأما هذا القرآن، فلا شك ولا شبهه فی صحته، وإنما كلام الله سبحانه هكذا صدر عن صاحب الامر عليه السلام .

قال الشيخ الفاضل علی بن فاضل: ونقلت عن السيد شمس الدين حفظه الله مسائل كثيره تنوب علی تسعين مسأله، وهی عندی، جمعتها فی مجلد وسميتها بالفوائد الشمسيه ولا أطلع عليها إلا الخاص من المؤمنين، وستراه إنشاء الله تعالی.

فلما كانت الجمعه الثانيه وهی الوسطی من جمع الشهر، وفرغنا من الصلاه وجلس السيد سلمه الله فی مجلس الإفاده للمؤمنين وإذا أنا أسمع هرجا ومرجا وجزله عظيمه خارج المسجد، فسألت من السيد عما سمعته، فقال لی: إن أمراء عسكرنا يركبون فی كل جمعه من وسط كل شهر وينتظرون الفرج فاستأذنته فی النظر إليهم فأذن لی.

فخرجت لرؤيتهم، وإذا هم جمع كثير يسبحون الله ويحمدونه، ويهللونه جل وعز، ويدعون بالفرج للإمام القائم بأمر الله والناصح لدين الله (م ح م د) بن الحسن المهدی الخلف الصالح، صاحب الزمان عليه السلام .

ص:٢٧

ثم عدت إلى مسجد السيد سلمه الله فقال لى: رأيت العسكر؟

فقلت: نعم.

قال: فهل عددت أمراءهم؟

قلت: لا.

قال: عدتهم ثلاث مائه ناصر وبقى ثلاثه عشر ناصراً، ويعجل الله لوليه الفرج بمشيته إنه جواد كريم.

قلت: يا سيدى ومتى يكون الفرج؟

قال: يا أخى إنما العلم عند الله والأمر متعلق بمشيته سبحانه وتعالى حتى أنه ربما كان الإمام عليه السلام لا يعرف ذلك بل له علامات وأمارات تدل على خروجه.

من جملتها:

أن ينطق ذو الفقار بأن يخرج من غلافه، ويتكلم بلسان عربى مبين: قم يا ولى الله على اسم الله، فاقتل بى أعداء الله.

ومنها:

ثلاثه أصوات يسمعها الناس كلهم.

الصوت الأول:

أزفت الآزفه يا معشر المؤمنين.

والصوت الثانى:

ألا لعنه الله على الظالمين لآل محمد عليهم السلام .

والثالث:

بدن يظهر فيرى فى قرن الشمس يقول: إن الله بعث صاحب الامر (م

ح م د) بن الحسن المهدى عليه السلام فاسمعوا له وأطيعوا.

فقلت: يا سيدى قد روينا عن مشايخنا أحاديث رويت عن صاحب الامر عليه السلام أنه قال لما أمر بالغيبه الكبرى: من رآنى بعد غيبتى فقد كذب فكيف فيكم من يراه؟

فقال: صدقت إنه عليه السلام إنما قال ذلك فى ذلك الزمان لكثره أعدائه من أهل بيته وغيرهم من فراعنه بنى العباس، حتى أن الشيعه يمنع بعضها بعضاً عن التحدث بذكره.

وفى هذا الزمان تطاولت المده وأيس منه الأعداء وبلادنا نائيه عنهم وعن ظلمهم وعنائهم، وببركته عليه السلام لا يقدر أحد من الأعداء على الوصول إلينا.

قلت: يا سيدى ! قد روت علماء الشيعه حديثاً عن الإمام عليه السلام أنه أباح الخمس لشيعته، فهل رويتم عنه ذلك؟

قال: نعم إنه عليه السلام رخص وأباح الخمس لشيعته من ولد على عليه السلام وقال: هم فى حل من ذلك.

قلت: وهل رخص للشيعه أن يشتروا الإماء والعبيد من سبى العامه؟

قال: نعم، ومن سبى غيرهم لأنه عليه السلام قال: عاملوهم بما عاملوا به أنفسهم، وهاتان المسألتان زائدتان على المسائل التى سميتها لك.

وقال السيد سلمه الله: إنه يخرج من مكه بين الركن والمقام فى سنه وتر فليرتقبها المؤمنون.

فقلت: يا سيدى قد أحببت المجاوره عندكم إلى أن يأذن الله بالفرج.

فقال لى: اعلم يا أخى أنه تقدم إلى كلام بعودك إلى وطنك، ولا

يمكننى وإياك المخالفه، لأنك ذو عيال وغبت عنهم مـده مديده، ولا يجوز لك التخلف عنهم أكثر من هذا، فتأثرت من ذلك وبكيت.

وقلت: يا مولاى وهل تجوز المراجعه فى أمرى؟

قال: لا.

قلت: يا مولاى وهل تأذن لى فى أن أحكى كلما قد رأيته وسمعته؟

قال: لا بأس أن تحكى للمؤمنين لتطمئن قلوبهم، إلا كيت وكيت وعين ما لا أقوله.

فقلت: يا سيدى أما يمكن النظر إلى جماله وبهائه عليه السلام .

قال: لا، ولكن اعلم يا أخى أن كل مؤمن مخلص يمكن أن يرى الإمام ولا يعرفه.

فقلت: يا سيدى أنا من جمله عبيده المخلصين، ولا رأيته.

فقـال لى: بـل رأيته مرتين مره منهـا لمـا أتيت إلى سر من رأى وهى أول مره جئتهـا، وسـبقك أصـحابك وتخلفت عنهم، حتى وصـلت إلى نهر لا ماء فيه فحضـر عنـدك فارس على فرس شـهباء، وبيده رمح طويل، وله سـنان دمشـقى، فلما رأيته خفت على ثيابك فلما وصل إليك قال لك: لا تخف اذهب إلى أصحابك، فإنهم ينتظرونك تحت تلك الشجره فاذكرنى والله ما كان.

فقلت: قد كان ذلك يا سيدى.

قـال: والمره الأـخرى حين خرجت من دمشـق تريـد مصـراً مع شـيخك الاندلسـى، وانقطعت عن القـافله، وخفت خوفـاً شديـداً، فعارضك فارس على فرس غراء محجله، وبيده رمح أيضاً، وقال لك: سر ولا تخف إلى

قريه على يمينك ونم عنـد أهلها الليله، وأخبرهم بمـذهبك الذى ولدت عليه، ولا تتق منهم فإنهم مع قرى عديده جنوبى دمشق، مؤمنون مخلصون، يدينون بدين على بن أبى طالب والأئمه المعصومين من ذريته عليهم السلام .

أكان ذلك يا ابن فاضل؟

قلت: نعم، وذهبت إلى عنـد أهـل القريه ونمت عنـدهم فأعزونى وسألتهم عن مـذهبم، فقالوا لى – من غير تقيه منى –: نحن على مذهب أمير المؤمنين، ووصى رسول رب العالمين على بن أبى طالب والأئمه المعصومين من ذريته عليهم السلام .

فقلت لهم: من أين لكم هذا المذهب؟ ومن أوصله إليكم؟

قالوا: أبو ذر الغفارى رضـى الله عنه حين نفاه عثمان إلى الشام، ونفاه معاويه إلى أرضـنا هـذه، فعمتنا بركته، فلما أصـبحت طلبت منهم اللحوق بالقافله فجهزوا معى رجلين ألحقانى بها، بعد أن صرحت لهم بمذهبى.

فقلت له: يا سيدى هل يحج الإمام عليه السلام فى كل مده بعد مده؟

قال لى: يا ابن فاضل ! الدنيا خطوه مؤمن، فكيف بمن لم تقم الدنيا إلا بوجوده ووجود آبائه عليهم السلام، نعم يحج فى كل عام ويزور آباءه فى المدينه والعراق، وطوس، على مشرفيها السلام، ويرجع إلى أرضنا هذه.

ثم إن السـيد شـمس الـدين حث علىّ بعـدم التـأخير بـالرجوع إلى العراق وعـدم الإقامه فى بلاد المغرب، وذكر لى أن دراهمهم مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولى الله محمد بن الحسن القائم بأمر الله.

وأعطانى السيد منها خمسه دراهم وهى محفوظه عندى للبركه.

ص:۳۱

ثم إنه سلمه الله وجهنی مع المراكب التی أتيت معها إلی أن وصلنا إلی تلك البلده التی أول ما دخلتها من أرض البربر، وكان قد أعطانی حنطه وشعيراً فبعتها فی تلك البلده بمائه وأربعين ديناراً ذهباً، من معامله(۱) بلاد المغرب. ولم أجعل طريقی علی الأندلس امتثالا لأمر السيد شمس الدين العالم أطال الله بقاءه وسافرت منها مع الحجج المغربی(۲) إلی مكه شرفها الله تعالی وحججت، وجئت إلی العراق وأريد المجاوره فی الغری علی مشرفيها السلام حتی الممات.

قال الشيخ زين الدين علی بن فاضل المازندرانی: لم أر لعلماء الاماميه عندهم ذكراً سوی خمسه: السيد المرتضی الموسوی، والشيخ أبو جعفر الطوسی ومحمد بن يعقوب الكلينی، وابن بابويه، والشيخ أبو القاسم جعفر بن سعيد الحلی.

هذا آخر ما سمعته من الشيخ الصالح التقی والفاضل الزكی علی بن فاضل المذكور أدام الله أفضاله وأكثر من علماء الدهر وأتقيائه أمثاله.

والحمد لله أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً، وصلی الله علی خير خلقه سيد البريه، محمد وعلی آله الطاهرين المعصومين وسلم تسليماً كثيراً.

**بيان:**

«اللقلقه» بفتح اللامين: الصوت، والقفل بالتحريك اسم جمع للقافل، وهو الراجع من السفر، وبه سمی القافله قوله: «تنوف»ای تشرف وترتفع وتزيد.



---

۱- المعامله: قد يطلق ويراد به ما يتعامل به من الدينار والدرهم.

۲- الحجج بضمتين: جمع للحجاج شاذ اللسان.

## القصه غير المعروفه:

### اشاره

وهـذه القصه وردت عن كمـال الـدين الأنبـارى وهى مـذكوره فى كتـاب جنه المـأوى للميرزا حسـين النورى ص٢١٣(١) وهى مرتبطه بالعاشر من شهر رمضان المبارك سنه ٥٤٣ للهجره النبويه الشريفه على مهاجرها آلاف التحيه والسلام، ونصها هو:

فى(٢) آخر كتاب فى التعازى عن آل محمد عليهم السلام ووفاه النبى صلى الله عليه و آله و سلم تأليف الشريف الزاهد أبى عبد الله محمد بن على بن الحسن بن عبد الرحمن العلوى الحسـينى رضـى الله عنه عن الأجلّ العالم الحافظ، حجه الإسـلام، سـعيد بن أحمد بن الرضى عن الشيخ الأجل المقرئ خطير الدين حمزه بن المسيب بن الحارث أنه حكى فى دارى بالظفريّه بمدينه السلام فى ثامن عشر شهر شعبان سنه أربع وأربعين وخمسمائه قال:

حدثنى شـيخى العالم ابن أبى القاسم(٣) عثمان بن عبـد الباقى بن احمد الدمشـقى فى سابع عشـر جمادى الآخره من سـنه ثلاث وأربعين وخمسـمائه قال: حـدثنى الأجلّ العالم الحجه كمال الـدين أحمـد بن محمد بن يحيى الأنبارى بداره بمدينه السـلام ليله عاشر شهر رمضان سنه ثلاث وأربعين وخمسمائه.

قال: كنا عند الوزير عون الدين يحيى بن هبيره فى رمضان بالسـنه المقدّم ذكرها، ونحن على طبقه، وعنده جماعه، فلما أفطر من كان



---

١- كتاب جنه المأوى مطبوع مع الجزء (٥٣) من كتاب بحار الأنوار.

٢- أوردها الميرزا النورى فى جنه المأوى ص ٢١٣ تحت عنوان (الحكايه الثالثه)

٣- كذا فى نسخه كشكول المحدث البحرانى، منه رحمه الله.

حاضراً وتقوض(١) أكثر من حضر خاصراً (٢)، أردنا الانصراف، فأمرنا بالتمسى عنده، فكان فى مجلسه فى تلك الليله شخص لا أعرفه، ولم أكن رأيته من قبل، ورأيت الوزير يكثر إكرامه، ويقرب مجلسه، ويصغى إليه، ويسمع قوله، دون الحاضرين.

فتجارينا الحديث والمذاكره، حتى أمسينا وأردنا الانصراف، فعرَّفنا بعض أصحاب الوزير أن الغيث ينزل، وأنه يمنع من يريد الخروج، فأشار الوزير أن نمسى عنده فأخذنا نتحادث، فأفضى الحديث حتى تحادثنا فى الأديان والمذاهب ورجعنا إلى دين الإسلام، وتفرق المذاهب فيه.

فقال الوزير: أقلُّ طائفه مذهب الشيعه، وما يمكن أن يكون أكثر منهم فى خطتنا هذه، وهم الأقل من أهلها، وأخذ يذم أحوالهم، ويحمد الله على قتلهم فى أقاصى الأرض.

فالتفت الشخص الذى كان الوزير مقبلا عليه، مصغيا إليه، فقال له: أدام الله أيامك أُحدِّث بما عندى فيما قد تفاوضتم فيه أو أعرض عنه، فصمت الوزير، ثمَّ قال: قل: ما عندك.

فقال: خرجت مع والدى سنه اثنتين وعشرين وخمسمائه، من مدينتنا وهى المعروفه بالباهيه، ولها الرستاق الذى يعرفه التجار، وعده ضياعها ألف ومائتا ضيعه، فى كل ضيعه من الخلق ما لا يحصى عددهم إلا الله، وهم قوم نصارى، وجميع الجزائر التى كانت حولهم، على دينهم

ص:٣۴

---

١- يقال: تقوض الحلق والصفوف: انتقضت وتفرقت.
٢- فى الاصل المطبوع: (من حضر حاضرا) وهو تصحيف، والصحيح ما فى الصلب ومعناه أنه: قام أكثر أهل المجلس وكل منهم وضع يده على خاصرته، من طول الجلوس وكسالته.

ومـذهبهم، ومسـير بلاـدهم وجزائرهم مـده شـهرين، وبينهم وبين البر مسـير عشـرين يومـاً وكـل من فى البر من الأعراب وغيرهم نصارى وتتصل بالحبشه والنوبه، وكلهم نصارى، ويتصل بالبربر، وهم على دينهم فانَّ حد هذا كان بقدر كل من فى الأرض، ولم نضف إليهم الإفرنج والرّوم.

وغير خفى عنكم من بالشـام والعراق والحجـاز من النصارى، واتفق أننا سـرنا فى البحر، وأوغلنا، وتعـدينا الجهات التى كنا نصـل إليهـا، ورغبنـا فى المكـاسب ولـم نزل على ذلـك حـتى صـرنا إلى جزائر عظيمـه كـثيره الأشـجار، مليحـه الجـدران فيهـا المـدن الملدوده(١) والرساتيق.

وأول مدينه وصلنا إليها وأُرسى المراكب بها، وقد سألنا الناخداه اى شئ هذه الجزيره؟

قال: والله إن هذه جزيره لم أصل إليها ولا أعرفها، وأنا وأنتم فى معرفتها سواء.

فلما أرسينا بها، وصعد التجار إلى مشرعه تلك المدينه، وسألنا ما اسمها؟

فقيل هى المباركه.

فسألنا عن سلطانهم وما اسمه؟

فقالوا: اسمه الطاهر.

فقلنا وأين سرير مملكته فقيل بالزاهره.

فقلنا: وأين الزاهره؟



---

١- الملدوده: معناها أن تلك المدن قد جعلت فيها لديده كثيره: وهى الروضه الخضراء الزهراء.

فقالوا: بينكم وبينها مسيره عشر ليال فى البحر، وخمسه وعشرين ليله فى البر، وهم قوم مسلمون.

فقلنا: من يقبض زكاه ما فى المركب لنشرع فى البيع والابتياع؟

فقالوا: تحضرون عند نائب السلطان،

فقلنا: وأين أعوانه؟

فقالوا: لا أعوان له، بل هو فى داره وكل من عليه حق يحضر عنده، فيسلمه إليه.

فتعجبنا من ذلك.

وقلنا: ألا تدلونا عليه؟

فقالوا: بلى.

وجاء معنا من أدخلنا داره، فرأيناه رجلا صالحا عليه عباءه، وتحته عباءه وهو مفترشـها، وبين يديه دواه يكتب منها من كتاب ينظر إليه، فسلمنا عليه فرد علينا السلام وحيانا و قال: من أين أقبلتم؟

فقلنا: من أرض كذا وكذا.

فقال: كلكم؟

فقلنا: لا، بل فينا المسلم واليهودى والنصرانى.

فقال: يزن اليهودى جزيته والنصرانى جزيته ويناظر المسلم عن مذهبه.

فوزن والدى عن خمس نفر نصارى: عنه وعنّى وعن ثلاثه نفر كانوا معنا ثم وزن تسعه نفر كانوا يهوداً.

وقال للباقين: هاتوا مذاهبكم، فشرعوا معه فى مذاهبهم.

فقال: لستم مسلمين وإنما أنتم خوارج وأموالكم محلٌ للمسلم

المؤمن، وليس بمسلم من لم يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر وبالوصى والأوصياء من ذريته حتى مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليهم.

فضاقت بهم الأرض ولم يبق إلا أخذ أموالهم.

ثم قال لنا: يا أهل الكتاب لا معارضه لكم فيما معكم، حيث أخذت الجزيه منكم، فلما عرف أولئك أن أموالهم معرضه للنهب، سألوه أن يحتملهم إلى سلطانهم فأجاب سؤالهم، وتلا: (ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حى عن بينه).

فقلنا للناخداه والربان(١) وهو الدليل: هؤلاء قوم قد عاشرناهم وصاروا رفقه، وما يحسن لنا أن نتخلف عنهم أينما يكونوا نكون معهم، حتى نعلم ما يستقر حالهم عليه؟

فقال الربان: والله ما أعلم هذا البحر أين المسير فيه، فاستأجرنا رباناً ورجالاً، وقلعنا القلع(٢) وسرنا ثلاثه عشر يوما بلياليها حتى كان قبل طلوع الفجر، فكبّر الربان فقال: هذه والله أعلام الزاهره ومنائرها وجدرها إنها قد بانت، فسرنا حتى تضاحى النهار.

فقدمنا إلى مدينه لم تر العيون أحسن منها ولا أحق(٣) على القلب، ولا أرق من نسيمها ولا أطيب من هوائها، ولا أعذب من مائها، وهى راكبه البحر، على جبل من صخر أبيض، كأنه لون الفضه وعليها سور إلى ما يلى البحر، والبحر يحوط الذى يليه منها، والأنهار منحرفه فى وسطها يشرب



---

١- الناخدا، مأخوذ من الفارسيه ومعناه معروف والربان كرمان: رئيس الملاحين.

٢- القلع: شراع السفينه، وقلعنا:اى رفعنا وأصلحنا الشراع لتسير السفينه.

٣- أخف، خ.

منها أهل الـدور والأسواق وتأخذ منها الحمامات وفواضل الأنهار ترمى فى البحر، ومدى الأنهار فرسخ ونصف، وفى تحت ذلك الجبـل بسـاتين المـدينه وأشـجارها، ومزارعهـا عنـد العيون وأثمار تلك الأشـجار لا يرى أطيب منها ولا أعـذب، ويرعى الـذئب والنعجه عياناً ولو قصـد قاصـد لتخليه دابه فى زرع غيره لما رعته، ولا قطعت قطعه حمله ولقـد شاهدت السباع والهوام رابضه فى غيض تلك المدينه، وبنو آدم يمرون عليها فلا تؤذيهم.

فلما قدمنا المدينه وأرسـى المركب فيها، وما كان صحبنا من الشوابى و الذوابيح من المباركه بشريعه الزاهره، صعدنا فرأينا مدينه عظيمه عينـاء كثيره الخلق، وسـيعه الربقه، وفيهـا الأـسواق الكثيره، والمعـاش العظيم، وترد إليها الخلق من البر والبحر، وأهلها على أحسن قاعـده، لاـ يكون على وجه الأـرض من الأـمم والأديـان مثلهم وأمـانتهم، حتى أن المتعيش بسوق يرده إليه من يبتـاع منه حاجه إما بالوزن أو بالذراع فيبايعه عليها ثم يقول: أيا هذا زن لنفسك واذرع لنفسك.

فهـذه صوره مبايعاتهم، ولا يسـمع بينهم لغو المقال، ولا السـفه ولا النميمه، ولا يسب بعضـهم بعضا، وإذا نادى المؤذن الأذان، لا يتخلف منهم متخلف ذكرا كان أو أنثى. إلا ويسـعى إلى الصـلاه، حتى إذا قضـيت الصلاه للوقت المفروض، رجع كل منهم إلى بيته حتى يكون وقت الصلاه الأخرى فيكون الحال كما كانت.

فلما وصلنا المدينه، وأرسينا بمشرعتها، أمرونا بالحضور إلى عند السلطان فحضرنا داره، ودخلنا إليه إلى بستان صور فى وسطه قبه من قصب، والسلطان فى تلك القبه، وعنده جماعه وفى باب القبه ساقيه تجرى.

فوافينا القبه، وقد أقام المؤذن الصـلاه، فلم يكن أسـرع من أن امتلأ البسـتان بالناس، وأَقيمت الصـلاه، فصلى بهم جماعه، فلا والله لم تنظر عينى أخضع منه لله، ولا ألين جانباً لرعيته، فصلى من صلى مأموما.

فلمـا قضـيت الصـلاه التفت إلينـا وقـال: هؤلاـء القـادمون؟ قلنا: نعم، وكانت تحيه الناس له أو مخاطبتهم له (يا ابن صاحب الأمر) فقال: على خير مقدم.

ثم قال: أنتم تجار أو ضياف؟

فقلنا: تجار.

فقال: من منكم المسلم، ومن منكم أهل الكتاب؟ فعرفناه ذلك.

فقال: إن الإسـلام تفرق شعباً فمن اى قبيل أنتم؟ وكان معنا شخص يعرف بالمقرى ابن دربهان بن أحمد(١) الأهوازى، يزعم أنه على مذهب الشافعى.

فقال له: أنا رجل شافعى.

قال: فمن على مذهبك من الجماعه؟

قال: كلنا إلا هذا حسان بن غيث فانه رجل مالكى.

فقال: أنت تقول بالإجماع؟

قال: نعم.

قال: إذاً تعمل بالقياس.

ثم قال: بالله يا شافعى تلوت ما أنزل الله يوم المباهله؟

قال: نعم.



---

١- اسمه دربهان بن أحمد، كذا فى كشكول الشيخ يوسف البحرينى، منه رحمه الله

قال: ما هو؟

قال قوله تعالى: (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنه الله على الكاذبين)(١).

قال: بالله عليك مَن أبناء الرسول ومن نساؤه ومن نفسه يابن دربهان؟

فأمسك.

فقال: بالله هل بلغك أن غير الرسول والوصى والبتول والسبطين دخل تحت الكساء؟

قال: لا.

فقال: والله لم تنزل هذه الآيه إلا فيهم، ولا خص بها سواهم.

ثم قال: بالله عليك يا شافعى ما تقول فيمن طهّره الله بالدليل القاطع، هل ينجسه المختلفون؟

قال: لا.

قال: بالله عليك هل تلوت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)(٢)

قال: نعم.

قال: بالله عليك من يعنى بذلك؟

فأمسك.

فقال: والله ما عنى بها إلا أهلها.

ثمَّ بسط لسانه وتحدَّث بحديث أمضى من السهام، وأقطع من الحسام



---

١- آل عمران: ٦١.

٢- الأحزاب: ٣٣.

فقطع الشافعيّ ووافقه فقام عند ذلك فقال: عفوا يا ابن صاحب الأمر انسب إلى نسبك.

فقال: أنا طاهر بن محمـد بن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على الذى أنزل الله فيه: (وكلَّ شئ أحصيناه فى إمام مبين)(۱) هو والله الإمام المبين، ونحن الذين أنزل الله فى حقنا (ذريه بعضها من بعض والله سميع عليم)(۲).

يا شافعى نحن أهل البيت نحن ذريه الرسول، ونحن أولو الأمر.

فخرَّ الشافعى مغشياً عليه، لما سمع منه، ثم أفاق من غشيته، وآمن به، وقال: الحمد لله الذى منحنى بالإسلام، ونقلنى من التقليد إلى اليقين.

ثم أمر لنا بإقامه الضيافه، فبقينا على ذلك ثمانيه أيام، ولم يبق فى المدينه إلا من جاء إلينا، وحادثنا، فلما انقضت الأيام الثمانيه سأله أهل المدينه أن يقوموا لنا بالضيافه، ففتح لهم فى ذلك، فكثرت علينا الأطعمه والفواكه، وعملت لنا الولائم، ولبثنا فى تلك المدينه سنه كامله.

فعلمنا وتحققنا أن تلك المدينه مسيره شهرين كامله براً وبحراً، وبعدها مدينه اسمها الرائقه، سلطانها القاسم بن صاحب الأمر عليه السلام مسيره ملكها شهرين وهى على تلك القاعده ولها دخل عظيم، وبعدها مدينه اسمها الصافيه، سلطانها إبراهيم بن صاحب الأمر عليه السلام بالحكام وبعدها مدينه أخرى اسمها ظلوم سلطانها عبد الرحمان بن صاحب الأمر عليه السلام، مسيره رستاقها وضياعها شهران، وبعدها مدينه أخرى اسمها عناطيس، سلطانها هاشم بن



---

۱- يس: ۱۲.
۲- آل عمران: ۳۴.

صاحب الأمر عليه السلام وهى أعظم المدن كلها وأكبرها وأعظم دخلا، ومسيره ملكها أربعه أشهر. فيكون مسيره المدن الخمس والمملكه مقدار سنه لا يوجد فى أهل تلك الخطط والمدن والضياع والجزائر غير المؤمن الشيعى الموحد القائل بالبراءه والولايه الذى يقيم الصلاه ويؤتى الزكاه ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، سلاطينهم أولاد إمامهم، يحكمون بالعدل وبه يأمرون، وليس على وجه الأرض مثلهم، ولو جمع أهل الدنيا، لكانوا أكثر عددا منهم على اختلاف الأديان والمذاهب.

ولقد أقمنا عندهم سنه كامله نترقب ورود صاحب الأمر إليهم، لأنهم زعموا أنها سنه وروده، فلم يوفقنا الله تعالى للنظر إليه، فأما ابن دربهان وحسان فانهما أقاما بالزاهره يرقبان رؤيته، وقد كنا لما استكثرنا هذه المدن وأهلها، سألنا عنها فقيل: إنها عماره صاحب الأمر عليه السلام واستخراجه.

فلما سمع عون الدين ذلك، نهض ودخل حجره لطيفه، وقد تقضى الليل فأمر بإحضارنا واحداً واحداً، وقال: إياكم إعاده ما سمعتم أو إجراءه على ألفاظكم وشدده وتأكد علينا، فخرجنا من عنده ولم يعد أحد منا مما سمعه حرفاً واحداً حتى هلك.

وكنا إذا حضرنا موضعاً واجتمع واحدنا بصاحبه، قال: أتذكر شهر رمضان فيقول: نعم، سترا لحال الشرط.

فهذا ما سمعته ورويته، والحمد لله وحده، وصلواته على خير خلقه محمد وآله الطاهرين، والحمد لله رب العالمين.

### جانب من ترجمه إبن هبيره:

ورد فى القصه غير المعروفه بعض الأسماء منهم الوزير عون الدين يحيى بن هبيره المتوفى سنه (٥٦٠ ه ) والذى نُقلت القصه فى محضره، لذا رأينا من المناسب التعرض لشيء من سيرته كما وردت فى كتاب وفيات الأعيان لإبن خلكان قال:

«أبو المظفر الوزير عون الدين يحيى بن هبيره بن محمد بن هبيره بن سعد بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن جهم بن عمرو بن هبيره بن علوان بن الحَوفزان — وهو الحارث — بن شريك بن عمرو بن قيس بن شرحبيل بن مره بن همام بن ذهل بن شيبان بن ثعلبه بن عكابه بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هتب بن أفصى بن دعمى بن جديله بن أسد بن ربيعه بن نزار بن معد بن عدنان الشيبانى، الملقب عون الدين، هكذا ساق نسبه جماعه منهم إبن الدبيشى فى تاريخه وابن القادسى فى كتاب (الوزراء) وغيرهما، وإنَّما أُخرج له هذا النسب بعد سنين من وزارته، وذكره الشعراء فى مدائحهم.

وهو من قريه فى بلاد العراق تعرف بقريه بنى أوقر، بالقاف، من أعمال دجيل، وهى دور عرمانيا، بالعين المهمله والياء المثناه من تحت، وتعرف الآن بدور الوزير نسبه إليه، وكان والده من أجنادها.

ودخل بغداد فى صباه، واشتغل بالعلم، وجالس الفقهاء والأدباء، وكان على مذهب الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه، وسمع الحديث، وحصل من كل فن ظرفاً، وقرأ الكتاب العزيز وختمه بالقراءات والروايات، وقرأ النحو وأطّلع على أيام العرب وأحوال الناس، ولازَم الكتابه، وحفظ ألفاظ

البلغاء وتعلم صناعه الإنشاء، وكانت قراءته الأدب على أبى منصور إبن الجواليقى، وتفقه على أبى الحسين محمد بن محمد الفراء، وصحب الشيخ أبا عبد الله محمد بن يحيى بن على بن مسلم بن موسى بن عمران الزبيدى الواعظ، وسمع الحديث النبوى من أبى عثمان إسماعيل بن محمد بن قيله الأصبهانى ومن أبى القاسم هبه الله بن محمد بن الحسين لكاتب ومن بعدهما، وحدّث عن الإمام المقتفى لأمر الله أمير المؤمنين وعن غيره، وسمع منه خلق كثير منهم الحافظ أبو الفرج إبن الجوزى.

وأول ولايته الإشراف بالأقرحه الغربيه، ثم نقل إلى الإشراف على الإقامات المخزنيه، ثم قُلِّد الإشراف بالمخزن، ولم يطل فى ذلك مكثه حتى قُلِّد فى سنه إثنتين وأربعين كتابه ديوان الزمام، ثم ترقّى إلى الوزاره، وكان سبب توليته الوزاره ما حكاه الذى جمع سيرته أنّه قال: من جمله ما رفع قدر الوزير ونقله إلى الوزاره ما جرى من مسعود البلالى شحنه بغداد نيابه عن السلطان مسعود بن محمد ملكشاه السلجوقى – وكان مسعود أحد الخدم الخصيان الحبشيين الكبار من أمراء دولته – من سوء أدبه فى الحضره وخروجه عن معتاد الواجب وانتشار مفسدى أصحابه، وكان وزير الخليفه إذ ذاك قوام الدين أبو القاسم على بن صدقه بن على بن صدقه قد كتب عن الخليفه إلى السلطان مسعود عده كتب يعتمد الإنكار على مسعود البلالى على ما صدر منه، فلم يرجع بجواب، فلما قُلِّد عون الدين إبن هبيره كتابه ديوان الزمام خاطب الخليفه فى مكاتبه السلطان مسعود بالقضيه فوقّع إليه: قد كان الوزير كتب فى ذلك عده كتب فلم يجيبوه، فراجع عون الدين فى ذلك سؤاله إلى أن أُجيب، فكتب من إنشائه رساله، وهى طويله فأضربت عن ذكرها، وحاصل الأمر

فيها أنّه دعا له، وأذكره ما كان أسلافه يعاملون الخلفاء به من حسن الطاعه والتأدب معهم والذب عنهم ممَّن يفتات عليهم، وشكا من مسعود البلالى، وأنّه كاتب فى ذلك عده دفعات وما جاءه جواب، وأطال القول فى لك وكان هذا فى سنه إثنتين وأربعين وخمسمائه فى شهر ربيع الآخر، فما مضى على هذا إلاَّ قليل حتى عاد الجواب بالإعتذار والذم لمسعود البلالى والإنكار لما اعتمده، فاستبشر المقتفى بإشاره عون الدين وعظم سروره بذلك وحسن موقع عون الدين من قلبه، ولم يزل عنده مكيناً حتى استوزره... إلى آخر ما ذكره».

## وصف الجزيره:

### اشاره

وصفها ياقوت الحموى قائلاً: «هى جزيره ذات ثلاثه أركان مثل شكل المثلث قد أحاط بها البحران، المحيط والمتوسط، وهو خليج خارج من البحر المحيط قرب سلا من بر البربر، فالركن الأول هو فى هذا الموضع الذى فيه صنم قادس، وعنده مخرج البحر المتوسط الذى يمتد إلى الشام وذلك من قبلى الأندلس، والركن الثانى شرقى الأندلس بين مدينه أربونه ومدينه برديل، وهى اليوم بأيدى الإفرنج بإزاء جزيرتى ميورقه ومن ورقه المجاوره من البحرين المحيط والمتوسط، ومدينه أربونه تقابل البحر المتوسط، ومدينه برديل تقابل البحر المحيط، والركن الثالث هو مابين الجوف والغرب من حيز جليقيه حيث الجبل الموفى على البحر وفيه الصنم العالى المشبه بصنم قادس، وهو البلد الطالع على برباط.»(١)

وقال فى موضعٍ آخر:

ص:۴۵

---

١- معجم البلدان - الحموى ج ١ ص٢۶٢.

«الجزيره الخضراء: مدينه مشهوره بالأندلس، وقبالتها من البر بلاد البربر سبته، وأعمالها متصله بأعمال شذونه، وهى شرقى شذونه وقبلى قرطبه، ومدينتها من أشرف المدن وأطيبها أرضاً، وسورها يضرب به ماء البحر، ولا يحيط بها البحر كما تكون الجزائر، لكنها متصله ببر الأندلس لا حائل من الماء دونها. » (۱)

وقال فى موضعٍ ثالث:

«ولعلها سميت بالجزيره لمعنى آخر على أنَّه قد قال الأزهرى: إن الجزيره فى كلام العرب أرض فى البحر يفرج عنها ماء البحر فتبدو، وكذلك الأرض التى يعلوها السيل ويحدق بها. » (۲)

**المدن الواقعه فى الجزيره الخضراء:**

مالَقَه: بفتح اللام والقاف، كلمه عجميه: مدينه بالأندلس عامره من أعمال ريَّه سورها على شاطئ البحر بين الجزيره الخضراء والمريه، قال الحميدى: هى على ساحل بحر المجاز المعروف بالزقاق، والقولان متقاربان، وأصل وضعها قديم ثم عمرت بعد وكثر قصد المراكب والتجار إليها فتضاعفت عمارتها حتى صارت أرشذونه وغيرها من بلدان هذه الكوره كالباديه لها اى الرستاق.(۳)

حاضره: بلده من أعمال الجزيره الخضراء بالأندلس.



---

۱- معجم البلدان - الحموى ج ۲ ص ۱۳۶.
۲- معجم البلدان - الحموى ج ۲ ص ۱۳۶.
۳- معجم البلدان - الحموى ج ۵ ص۴۳.

حصن محسن: من أعمال الجزيره الخضراء بالأندلس.(۱)

ری_ّه: کوره واسعه بالأندلس متصله بالجزیره الخضراء وهی قبلی قرطبه، وهی کثیره الخیرات، ولها مدن وحصون ورستاق واسع ذکر متفرقاً، ولها من الأقالیم نحو من الثلاثین کوره، یمسی أهل المغرب الناحیه إقلیماً، وفیها حمه، یعنی عیناً تخرج حاره، وهی أشرف حمات الأندلس لان فیها ماء حاراً وبارداً.(۲)

الزُقاقُ: بضمٍّ أوَّله، وآخره مثل ثانیه، وهو فی الأصل طریق نافذ وغی نافذ ضیق دون السکه، وأهل الحجاز یؤنثونه وبنو تمیم یذکرونه، والزقاق: مجاز البحر بین طنجه، وهی مدینه بالمغرب علی البر المتصل بالإسکندریه والجزیره الخضراء.(۳)

جزاء الشریط: قریه من أعمال الجزیره الخضراء بالأندلس.(۴)

طنجه: مدینه فی الإقلیم الرابع، طولها من جهه المغرب ثمانون درجه، وعرضها خمس وثلاثون درجه ونصف من جهه الجنوب: بلد علی ساحل بحر المغرب مقابل الجزیره الخضراء وهو من البر الأعظم وبلاد البربر.(۵) (۶)



---

۱- معجم البلدان - الحموی ج ۲ ص۲۶۵.
۲- معجم البلدان - الحموی ج ۳ ص۱۱۶.
۳- معجم البلدان - الحموی ج ۳ ص۱۴۴.
۴- معجم البلدان - الحموی ج ۳ ص۳۴۰.
۵- معجم البلدان - الحموی ج ۴ ص۴۳.
۶- بعد ذلک قال الشیخ الأستاذ حفظه الله تعالی: ثم تعرضت لقائمه بأسماء الولاه والحوادث، ومن قُتل ومن دُفن ومن شُیّع هناک مما یدل علی أنها منطقه مسکونه.

## المحور الثانی / المصادر التی أوردت القصتین:

### أولاً / المصادر المعروفه:

علی ما قالوا أنها:

کتبها الشهید الأول بیمناه الشریفه وأودعها فی خزانه إمام المشارق والمغارب علی بن أبی طالب علیه صلوات المصلین.

ترجمها المحقق الکرکی إلی الفارسیه.

نقلها العلّامه المجلسی فی البحار.

أوردها الأردبیلی فی حدیقه الشیعه.

أوردها الحر العاملی فی إثبات الهداه.

أفتی الوحید البهبهانی بمضمونها.

إستند السید بحر العلوم فی کتابه (الفوائد الرجالیه) إلی هذه القصه.(۱)

أکدَ القاضی نور الله التستری علی وجوب محافظه المؤمنین علی هذه علی هذه القصه، وقال فی مجالس المؤمنین: روی محمد بن مکی المعروف بالشهید الأول قصه الجزیره الخضراء بسنده عن علی بن فاضل.

المیرزا عبد الله الأفندی الأصفهانی رواها فی کتابه ریاض العلماء.

رواها المیرزا حسین النوری فی کتابیه جنه المأوی ص۲۱۳ والنجم الثاقب ص۳۰۰.

رواها المیر محمد لوحی صاحب کتاب کفایه المهتدی فی معرفه المهدی، واعترف بصحه القصه وقال إنی نقلتها فی کتابی ریاض المؤمنین.



---

۱- الفوائد الرجالیه ج ۳ ص ۱۳۶.

السید شبر بن محمد ثنوان فی کتابه الجزیره الخضراء.

الشیخ أسد الله التستری أوردها فی مقابیس الأنوار ورواها ضمن مناقب المحقق الحلی.

کتاب کشف القناع فی مقام إثبات إمکان رؤیه الإمام فی زمن الغیبه.

السید عبد الله شبر فی جلاء العیون أورد القصه.

الخونساری صاحب روضات الجنات ج۴ ص۲۱۷ أوردها ضمن مناقب السید المرتضی.

النهاوندی صاحب کتاب العبقری الحسان.

محمد رضا النصیری الطوسی صاحب تفسیر الأئمه الأطهار بمناسبه جمع القرآن بواسطه أمیر المؤمنین علیه السلام .

السید هاشم البحرانی فی تبصره الولی.

السید إسماعیل الطبرسی صاحب کفایه الموحدین – من أفضل ما کتب فی مجال المعاد – ویمدح علی بن فاضل بأنه من الأبرار الأخیار وأنه من خواص الطائفه ,انه وحید عصره فی الزهد والتقوی.

**ثانیاً / المصادر للقصه غیر المعروفه:**

المیرزا النوری فی کتاب جنه المأوی إذ أشار إلی من تعرض لهذه القصه.(۱)



---

۱- قال المحقق النوری رحمه الله فی کتاب جنه المأوی ص (۲۲۰ – ۲۲۱): (قلت: وروی هذه الحکایه مختصراً الشیخ زین الدین علی بن یونس العاملی البیاضی فی الفصل الخامس عشر من الباب الحادی عشر من کتاب (الصراط المستقیم) وهو أحسن کتاب صُنِّف فی الإمامه عن کمال الدین الأنباری الخ وهو صاحب رساله (الباب المفتوح إلی ما قیل فی النفس والروح) التی نقلها العلامه المجلسی بتمامها فی السماء والعالم. وقال السید الأجل علی بن طاووس، فی أواخر کتاب جمال الأسبوع، وهو الجزء الرابع من السمات والمهمات بعد سوقه الصلوات المهدویه المعروفه التی أولها: اللهم صل علی محمد المنتجب فی المیثاق، وفی آخرها: وصل علی ولیک وولاه عهدک والأئمه من ولده، وزد فی أعمارهم، وزد فی آجالهم، وبلغهم أقصی آمالهم دینا ودنیا وآخره الخ. والدعاء الآخر مروی عن الرضا علیه السلام یدعی به فی الغیبه أوله (اللهم ادفع عن ولیک) وفی آخره (اللهم صل علی ولاه عهدک فی الأئمه من بعده) الخ. قال بعد کلام له فی شرح هذه الفقره ما لفظه: ووجدت روایه متصله الإسناد بأن للمهدی صلوات الله علیه أولاد جماعه ولاه فی أطراف بلاد البحر، علی غایه عظیمه من صفات الأبرار، والظاهر، بل المقطوع أنه إشاره إلی هذه الروایه. والله العالم. ورواه أیضاً السید الجلیل علی بن عبد الحمید النیلی فی کتاب السلطان المفرج عن أهل الإیمان، عن الشیخ الأجل الأمجد الحافظ حجه الإسلام سعید الدین رضی البغدادی، عن الشیخ الأجل خطیر الدین حمزه بن

الحارث بمـدينه السـلام الـخ. ورواه المحـدث الجزائرى فى الأنوار عن المولى الفاضل الملقب بالرضا على بن فتـح الله الكاشانى قال: روى الشريف الزاهد.

الشيخ زين الدين البيّاضى العاملى فى الصراط المستقيم أوردها مختصراً فى ج۲ ص ۲۶۴.

إبن طاووس فى جمال الأسبوع.

السيد النيلى فى كتاب السلطان المفرِّج عن أهل الإيمان.

الجزائرى فى النوار النعمانيه.

## كلمات بعض الأعلام حول الموضوع

### كلام السيد بحر العلوم (قده):

قال فى الفوائد الرجاليه: { وفى قصه الجزيره الخضراء والبحر الأبيض وهى حكايه طويله أوردها العلامه المجلسى فى كتاب الغيبه من

البحار ما يـدل على فضل عظيم للسـيد (١)- رحمه الله - قـال صاحب القصه وهو الشـيخ زين الـدين على بن فاضل المازنـدرانى وكان فى سـنه تسع وتسـعين وسـتمائه: «ولم أر لعلماء الاماميه هناك -اى فى جزيره الإمام - ذكراً سوى خمسه: السـيد المرتضى الموسوى، والشـيخ أبى جعفر الطوسـى، ومحمد بن يعقوب الكلينى وابن بابويه، والشـيخ أبى القاسم جعفر بن إسـماعيل - قدس الله أرواحهم -» - هكذا فى نسختين عندنا - والظاهر أن الأخير هو المحقق جعفر بن سعيد واسماعيل تصحيف من الكتاب وهذه مرتبه جليله لا يعادلها شئ لو صح النقل.}(٢)

## كلام الوحيد البهبهانى (رحمه الله):

الوحيـد البهبهـانى (رحمه الله) - فى الحاشـيه على مـدارك الأحكـام ج٣ ص١٨٧ – عنـده بحـث فى مسـأله صـلاه الجمعه وهل يشترط إقامتها بالإمام المعصوم أم لا؟ يقول فيه:

«هـذا مضافاً إلى الإجماعات المنقوله الكثيره جـداً المتأيـده بالآثار والاعتبار التى أشـرت أليها فى الرساله – مع أن المنقول بخبر الواحد يشـمله ما دلَّ على حجيه خبر الواحد – ومن الآثار حكايه المازندرانى الذى وصل إلى جزيره الصاحب عليه السلام وهى تنادى بالإختصاص بالإمام وما سواه. »



---

١- المراد به السيد المرتضى رحمه الله تعالى.

٢- الفوائد الرجاليه - السيد بحر العلوم ج ٣ ص ١٣۶ تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم.

## ما نسب للسيد الخوئی (قده):

نسبوا للسيد الخوئی (قده) قبوله بالراوی وهو علی بن فاضل وبالنتيجه قبول الروايه، ونص كلام السيد الخوئی (قده) ورد فی كتاب مسائل وردود:

مسأله ۳۵۱ / روی فی البحار فيما يتعلق بالجزيره الخضراء قصه يرويها الشيخ علی بن فاضل وقد ورد فيها فی ضمن حوار بين الراوی وبين من اتصل بالحجه عليه السلام، قلت: يا سيدی قد روت علماء الإماميه حديثاً عن الإمام عليه السلام أنَّه أباح الخمس لشيعته من ولد علی وقال هم فی حل من ذلك فما تقولون فی ذلك حفظكم الله وأبقاكم ذخراً علماً بان هناك من يحتج بمثل هذه الروايه من الشيعه أو من ولد علی خاصه فی عدم وجوب الخمس فی زمان الغيبه عليه، أفتونا أبقاكم الله ملاذاً للمؤمنين.

الجواب / بسمه تعالى: الروايه المزبوره، ليست معتبره، وقد وردت الروايات المعتبره فی التحليل لكن لم يكن مفادها الحليّه للمكلف بأداء الخمس وإنَّما موردها إن لم يعتقد الخمس أو لم يؤده عصياناً وانتقل بوجهٍ – إرث أو بيع أو هديه – إلی مؤمن فلا يجب عليه التخميس وحلَّ له ويكون المهنا له والوزر علی المانع.

## نسبه أخری للسيد الخوئی (قده):

ونُسب للسيد الخوئی (قده) أن رأيه بالطيبی إيجابی و انه لؤيد، قال (قده):

«۱۳۶۱۹ – يحيی بن مظفر:

قال الشيخ الحر فی تذكره المتبحرين (۱۰۷۲): (الشيخ يحيی بن

ص:۵۲

مظفر الطيبی: فاضـل، عـالم، أديب، شاعر، يروی كشف الغمه عن مؤلفه علی بن عيسـی، وقـد أجازه مع جماعته، ورأيت الإجازه بخط بعض علمائنا). » (۱) (۲)

لاحـظ أن السـيد الخوئی (قـده) حينمـا يصل إلی هـذا الإسم ينقل نص الحر العاملی فقط من دون تعليقٍ عليه كما هو دأبه قـدس سره، ويحق لنا هنا أن نسأل:

هل هذه العباره من الحر العاملی تدل اعتبار ووثاقه الطرف المقابل «الطيبی»؟ وهل نقل السيد الخوئی لهذه العباره تدل علی قبوله لهذا المتن وتوثيقه لهذا الشخص كما رأينا بعض التأليفات نسبت ذلک للسيد الخوئی (قده).

### كلام الشيخ كاشف الغطاء (قده):

بيَّن المرحوم الشـيخ جعفر كـاشف الغطاء (قـده) (ت ۱۲۷۷ ه ) فی كتـابه الحـق المـبين فی تصويب المجتهـدين وتخطئه الجُهَّال الإخباريين الـذی ألَّفه فی أصـفهان لولـده الشـيخ علی بن جعفر حقيقه مـذهب الطرفين وأن عقائـدهما فی أصول الـدين متحـده سواء، وفی فروع الدين مرجعهما جميعاً إلی ما روی عن الأئمه، فالمجتهد إخباری والإخباری مجتهد،



---

۱- معجم رجال الحديث - السيد الخوئی ج ۲۱ ص ۹۷.

۲- ذكر الشـيخ الأستاذ حفظه الله تعالی ما نصه: (قال الحر العاملی فی أمل الآمل ص۲۱۲: الشيخ مجد الدين الفضل بن يحيی بن علی بن المظفر بن الطيبی الكـاتب بواسـط فاضـل عـالم جليل يروی كتاب كشف الغمه عن مؤلفه علی بن عيسـی الإربلی بخطه وقابله وسمعه عن مؤلفه وله منه إجازه سنه ۶۹۱ ه_).

وفضلاء الطرفين ناجون، والطاعنون هالكون.

وردَّه الميرزا محمد الإخبارى بكتابٍ سمَّاه (الصيحه بالحق على من ألحد وتزندق)(١)

والشاهد فى هذا الكتاب – الحق المبين – أنه يأتى بمطلبٍ معين ويعرِّج على الجزيره ويفنِّدها من الأساس، ومحور البحث رؤيه وملاقاه الإمام عليه السلام فيقول:

«ومنها اعتمادهم على كل روايه، حتى أن بعض فضلائهم رأى فى بعض الكتب المهجوره الموضوعه لذكر ما يرويه القُصاص من أن جزيرةً فى البحر تُدعى الجزيره الخضراء فيها دور لصاحب الزمان عليه السلام فيها عياله وأولاده فذهب فى طلبها حتى وصل إلى مصر فبلغه أنها جزيره فيها طوائف من النصارى، وكأنه لم يرَ الأخبار الدالّه على عدم وقوع الرؤيه من أحدٍ بعد الغيبه الكبرى، ولا تتبع كلمات العلماء الدالّه على ذلك.»

وأظن أن الشيخ (قده) كان محط نظره القصه الثانيه – غير المعروفه – ولكن بحكم التعليل يشمل القصتين.

### كلام الشيخ آغا بزرك الطهرانى:

قال رحمه الله: «ترجمه الجزيره الخضراء للشيخ نور الدين على بن حسين بن عبد العالى المحقق الكركى (المتوفى ٩٤٠ه ) كما حكى عن صاحب الرياض، وهو مطبوع بالهند ومصدَّر بإسم السلطان شاه طهماسب الصفوى الذى تولى السلطه من (٩٣٠ ه ) إلى أن مات فى (٩٨٤ ه )



---

١- راجع الذريعه للطهرانى ج٧ ص٣٨.

والجزيره الخضراء هو تأليف فضل بن يحيى الطيبى، كتب فيه ما رواه له الشيخ زين الدين على بن فاضل المازندرانى فى سنه (٦٩٩ ه ) مما شاهد فى تلك الجزيره، وأورد ترجمته السيد مير شمس الدين محمد بن مير أسد الله التسترى فيما كتبه بالفارسيه فى إثبات وجود صاحب الزمان عليه السلام » (۱)

وقال رحمه الله: «ولعل هذه الترجمه – ترجمه الكركى – هى التى أُدرجت فى طى رساله شمس الدين محمد بن أسد الله، أو أنها ترجمه السيد شمس الدين محمد نفسه أدرجها فى رسالته. » (۲)

والمستفاد من هذه العباره التشكيك وعدم الوضوح بأن الترجمه لمن، هل هى ترجمه الكركى؟ أو ترجمه التسترى؟ وهل أن الشيخ ملتزم بأن الترجمه للكركى أو كما حكى.

فمن العجيب أن تنسب قضايا إلى شخصيات ولكن بعد الدراسه يظهر غير ذلك، فماذا يقصدون من تضخيم القصه؟

ثم أن العلّامه الطهرانى رحمه الله يُعلِّق على قصه الجزيره الخضراء فيقول: «وبالجمله لم تصل هذه الحكايه إلينا إلاَّ بالوِجاده(۳)، ولم نعرف

ص:۵۵

---

۱- الذريعه – الطهرانى ج۴ ص۹۳.

۲- الذريعه – الطهرانى ج۵ ص۱۰۶.

۳- قال الشيخ المامقانى رحمه الله فى مقباس الهدايه ج۳ ص ۱۶۴ أن الوِجاده من طرق تحمل الحديث فقال: ((ثامنها/ الوِجاده: وهى – بكسر الواو – مصدر وَجَدَ يَجِد، مولَّد غير مسموع من العرب الموثوق بعربيتهم، وفى البدايه: أنَّه إنّما ولَّده العلماء بلفظ الوِجاده لما أُخذ من العلم من صحيفهٍ من غير سُماعٍ ولاـ إجازه ولا مناوله، حيث وجدوا العرب قد فرَّقوا بين مصادر (وَجَدَ) للتمييز بين المعانى المختلفه فإنهم قالوا: وجد ضالته وِجداناً – بكسر الواو – وإجداناً – بالهمزه المكسوره – ووجد مطلوبه وجوداً، وفى الغضب مُوجِدَه وجِده، وفى الغناء – الصحيح: الغِنى كما فى الدرايه – وُجْداً – مثلث الواو – وجده، وقُرىء بالثلاثه فى قوله تعالى (أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم) (الطلاق/۶)، وفى الحب وَجْداً، فلما رأى المولدون مصادر هذا الفعل مختلفه بسبب إختلاف المعانى ولَّدوا لهذا المعنى الوِجاده للتمييز. ثم أن هذا الضرب من أخذ الحديث وتحمله هو أن يجد إنسان كتاباً أو حديثاً بخط راويه غير معاصر له كان، أو معاصراً لم يلقه، أو لقيه ولكن لم يسمع منه هذا الواجد ولا له منه إجازه ولا نحوها فله أن يقول وجدت أو قرأت بخط فلان أو فى متاب فلان بخطه حدثنا فلان... ويسوق باقى الإسناد والمتن، أو يقول وجدت بخط فلان عن فلان... إلى آخره، قالوا: وهذا الذى استمر عليه العمل قديماً وحديثاً، وهو منقطع مرسل ولكن فيه شوب اتصال لقوله: وجدت بخط فلان، وربما دلَّس بعضهم فذكر الذى وجد بخطه، وقال فيه عن فلان أو قال فلان، وذلك تدليس قبيح إن أوهم سماعه، وجازف بعضهم فأطلق فى هذا حدثنا وأخبرنا وهو غلط منكر لم يجوزه أحد ممن يعتمد عليه، كما صرح بذلك فى البدايه وغيرها. ثم ذكروا أن هذا كله إذا وثق بأنه خط المذكور أو كتابه، وأما إذا لم يتحقق الواجد الخط فيقول: بلغنى عن فلان أو وجدت فى كتاب أخبرنى فلان أنه بخط فلان إن كان أخبره به أحد، وفى كتاب ظننت أنه بخط فلان أو فى كتاب ذكر كاتبه أنه فلان أو قيل بخط فلان و... نحو ذلك. وإذا نقل من نسخه موثوق بها فى الصحه بأن قابلها هو أو ثقه

على وجه يوثق بها المصنف من العلماء قال فى نقله من تلك النسخه: قال فلان، وسمّى ذلك المصنف، وإن لم يثق بالنسخه قال: بلغنى عن فلان أنه ذكر كذا، أو وجدت فى نسخه ن الكتاب الفلانى و... ما أشبه ذلك من العبارات، ما صرَّح بذلك فى البدايه و... غيرها. قالوا — ولنعم ما قالوا -: أنه قد تسامح أكثر الناس فى هذه الأعصار بإطلاق اللفظ الجازم فى ذلك من غير تحرٍ وتثبت، فيطالع أحدهم كتاباً منسوباً إلى منصفٍ معين، وينقل منه عنه من غير أن يثق بصحه النسخه قائلًا: قال فلان، أو ذكر فلان كذا، وهو كما ترى مسامحه فى الدين، والصواب ما ذكر، نعم إن كان الناقل فطناً متقناً يعرف الساقط من الكتاب والمغير منه والمصحف وتأمل ووثق بالعباره كان المرجو له جواز إطلاق اللفظ الجازم فيما يحكيه من ذلك، والظاهر أنّه إلى هذا استراح كثير من المصنفين فيما نقلوه من ذلك. وإذ قد عرفت ذلك كله فاعلم: أنّه لا خلاف بينهم — كما فى البدايه وغيرها — فى منع الروايه بالوجاده المجرده لفقد الأخبار فيها الذى هو المدار فى صحه الروايه عن شخص، نعم لو اقترنت بالإجازه بأن كان الموجود خطه حياً وأجازه أو أجازه غيره عنه ولو بوسائط فلا إشكال فى جواز الروايه، لأن الإجازه إخبار إجمالى، [ فتكون الكتابه بعد لحوقها بمنزله القول نظير ما ذكروا فى الوصيه والإقرار، من أن كتابه الموصى والمُقِر ليست وصيه ولا إقراراً إلاَّ إذا لحق بها قوله: هذه وصيتى وإقرارى فقول المُجيز: أجزت لك أن تروى عنى كتابى هذا أو الكتب الفلانيه معناه أن هذه روايتى إروها عنى. ولو نوقش فى دلالته لغةً على ذلك فلا يكاد ينكر قضاء العرف بذلك، فما توهمه بعضهم من عدم جواز الروايه بالوجاده حتى مع لحوق الإجازه لا وجه له ]. نعم وقع الخلاف بين المحدثين والأصوليين فى جواز العمل بالوجاده الموثوق بها من دون إجازه على قولين – مع الفراغ من كونها أنزل وجوه التحمل، حتى أن من وجوه القدح التى عدّوها لمحمد بن سنان المشهور أنَّه روى بعض الأخبار بالوجاده -: أحدهما/ الجواز، وهو المنقول عن جمع منهم الشافعى ونظار أصحابه، وعن بعض المحققين التعبير بوجوب العمل بها، وهو مراد الباقين بالجواز فإن منْ جوَّز العمل بها أوجبه. وثانيهما/ المنع، وهو المعزى إلى معظم المحدثين والفقهاء المالكيين.

من أحوال الحاكى لها إلاَّ أنَّه كان رجلًا محترماً فى ذلك المجلس، وقد اشتمل سندها على عده تواريخ تناقض ما فى متنها.

واشتمل متنها على أمور عجيبه قابله للإنكار(١) وما هذا شأنه لا يمكن أن يكون داعى العلماء من إدراجه فى كتبهم المعتمده بيان لزوم الاعتماد عليها أو الحكم بصحتها مثلاً أو جعل الاعتقاد بصدقها واجباً حاشاهم عن ذلك بل إنَّما غرضهم من نقل هذه الحكايات مجرد الاستيناس بذكر الحبيب وذكر دياره، والاستماع لآثاره مع ما فيها من رفع الاستبعاد عن حياته فى دار الدنيا، وبقائه متنعماً فيها فى أحسن

ص:٥٦

---

١- أظن أن هذا الكلام يخص القصه الثانيه وبعدها يذكر ما يدمج فيه القصتين.

من أحوال الحاکی لها إلاّ أنَّه کان رجلًا محترماً فی ذلک المجلس، وقد اشتمل سندها علی عده تواریخ تناقض ما فی متنها.

واشـتمل متنها علی أمور عجیبه قابله للإنکار(۱) ومـا هـذا شأنه لا یمکن أن یکون داعی العلماء من إدراجه فی کتبهم المعتمـده بیان لزوم الاعتماد علیها أو الحکم بصـحتها مثلاً أو جعل الاعتقاد بصدقها واجباً حاشاهم عن ذلک بل إنَّما غرضهم من نقل هذه الحکایـات مجرد الاستینـاس بـذکر الحبیب وذکر دیاره، والاسـتماع لآثاره مع ما فیها من رفع الاسـتبعاد عن حیاته فی دار الـدنیا، وبقائه متنعماً فیها فی أحسن

ص:۵۷

---

۱- أظن أن هذا الکلام یخص القصه الثانیه وبعدها یذکر ما یدمج فیه القصتین.

عیش وافره حال. » (۱)

وفی طبقات أعلام الشیعه بعد أن یشیر المرحوم الطهرانی إلی القصه وإلی الوسائط یرمی الرواه بأنهم أصحاب خیال ویقول ما مضمونه: «یتضح من خلال هذه القصه أنَّ واضع القصه یرویها عن رجل خیالی وهو شمس الدین محمد وقد جعل هذه القصه ووضعها ونحن ذکرنا فی الجزء الخامس من الذریعه أن وضع هکذا قصص إنَّما هم لأجل الأنس بالحبیب لا الاعتقاد بصحه القصه. » (۲)

وبعد کل هذا لا أدری الطرف المقابل الذی یصر علی أن یسند القصه لفلان وفلان هل اطلع علی هذه الکلمات؟؟

## مناقشه بعض المصادر التی ادُعی أنها نقلت القصه:

### السیِّد شُبَّر:

ومن جمله المصادر التی أشاروا إلیها کتاب الجزیره الخضراء للسیِّد شُبَّر بن محمد ثنوان.

فنقول: لم نعثر علی هذا الکتاب ولم یُصرِّح به هو ولا نعرفه وإنَّما نسبه إلیه بعض معاصریه وعلی فرض وجود هذا الکتاب فی تألیفاته لا یدل علی التزامه باالقصه، ولعله کان فی مقام الرد.

ص:۵۸

---

۱- الذریعه – الطهرانی ج۵ ص۱۰۸.

۲- طبقات أعلام الشیعه – الطهرانی ج۵ ص۱۴۵.

### القاضی نور الله التستری:

أمّا بالنسبه إلی القاضی نور الله التستری حیث قال القائل نقلاً عن التستری بأنه یجب المحافظه علی الکتاب.

فنقول: أنَّ التستری رکز علی الکتاب لا ـ علی کل سطرٍ سطر مما فی الکتاب ولا علی الجزیره الخضراء، وثم إنه یظهر مما فی الذریعه(۱) أنَّ هذا الکلام لیس للقاضی نور الله بل لشمس الدین محمد بن میر أسد الله التستری، ونص عبارته هو: «إثبات وجود صاحب الزمان علیه السلام وغیبته ومصالح الغیبه للسید الأجل الأمیر شمس الدین محمد بن میر أسد الله التستری کتبه بأمر السلطان المغفور له (صاحب قران) کما ذکره القاضی فی مجالس المؤمنین وقال أنه یجب علی المؤمنین المحافظه علیه.»

### السیِّد عبد الله شُبَّر فی جلاء العیون:

ثم یدعی ایضاً السیِّد عبد الله شُبَّر فی جلاء العیون ینقل القصه أیضاً.

وحاصل ما یورد أنَّ هذا الکتاب هو کتاب جلاء العیون للعلامه المجلسی ولکن بصیاغه ٍ أخری وببیانٍ آخر، ثم بالأخیر یأتی بالقصه ویقول أنقلها عن البحار وینقلها من دون تعلیق، إذن العهده علی من رواها.

### الحر العاملی فی إثبات الهداه:

وتنسب القصه للحر العاملی فی إثبات الهداه، ولو راجعتم هذا الکتاب تجدون أنَّ الحر العاملی ینقل سطراً ثم یقول بتمامها فی مؤلَّف بحار الأنوار، ثم قال: اقتصرت منها علی محل الحاجه.



---

۱- الذریعه – الطهرانی ج۱ص۱۰۹

### الأردبيلى فى حديقه الشيعه:

وينسبون ذكر القصه للأردبيلى فى حديقه الشيعه.

والحال أنَّ النزاع الكلام و فى نسبه الكتاب اليه أو لغيره، وقد أشار المرحوم الطهرانى رحمه الله لذلك فى الذريعه وتبنى رأياً بعدم نسبه الكتاب للأردبيلى، ولذلك نرى من المناسب أن نذكر كلام العلاَّمه الطهرانى رحمه الله حول هذا الكتاب ومناقشه كونه للأردبيلى أو لغيره لما فى ذلك من فائده فى معرفه أبعاد وواقع تلك القصه.

قال العلاَّمه الطهرانى رحمه الله ما نصه:

«فهنا مسألتان: الأولى / من هو مؤلف " حديقه الشيعه " المطبوعه مكرراً.

والثانيه / هل أن الرساله فى رد الصوفيه جزء من الحديقه أم ملحقه بها.

والجواب عن الأولى أنَّ الشيخ الحر العاملى المتوفى (۱۱۰۴) وصاحب اللؤلؤه المتوفى (۱۱۸۶) ينسبانه إلى المحقق الأردبيلى فيكون تأليفه قبل (۹۹۳) الذى توفى فيها الأدربيلى، ولكن المير معصوم على المتوفى (۱۳۴۴) نقل فى طرائق الحقائق عن المحقق المتوفى (۱۰۹۰) نفيه عنه ونسبته إلى المولى معز الدين الأردستانى، ونقل أيضاً عن المولى محمود الخراسانى أنَّ الحديقه أُلِّفت فى الهند ثم ألحق بها رد الصوفيه ونسبت إلى المولى الأردبيلى فيكون تأليفه فى (۱۰۵۸) وقد نقل المجلسى أيضاً نفيه عن الأردبيلى.

فنقول: (أولاً) إنَّا نرى النافين له عن الأردبيلى أقرب إلى زمان التأليف من المثبتين له (وثانياً) إنَّا لم نجد نسخه من الحديقه يكون تاريخها قبل (۱۰۵۸) ولم نجد نسخه منها منسوبه إلى المولى الأردبيلى

قبل (۱۰۷۸)ای عشرین سنه بعد التألیف الثانی (وثالثاً) إنَّا نعلم أنَّ نهضه الفقهاء ضد التصوف إنَّما اتسعت نطاقها فی النصف الثانی من القرن الحادی عشر وما بعده حتی دعی العلامه المجلسی إلی تبرئه والده عن التصوف وأمَّا قبل ذلک التاریخ فقد کان التصوف هی طریقه رجال البلاط ومذهب الحکومه وما کان لأحدٍ حق الاعتراض علیها.

وأمَّا الجواب عن الثانیه: أنَّ هذه الرساله ملحقه بالکتاب قطعاً، لأن الکتاب أمَّا أن یکون لمعز الدین الأردستانی کما یدعیه هو، وهو منکر لکون الرساله جزء من کتابه کما فی " الطرائق " وأمَّا أن یکون للمحقق الأردبیلی القائل بوحده الوجود فی حاشیته علی شرح التجرید والقائل بوحده الوجود لا یعترض علی الصوفیه بمثل هذه الاعتراضات.

فیمکننا أن نستنتج مما مضی أنَّ المهوسین ضد التصوف وضد المجلسیین الذین أبدعوا سبع عشره رساله فی ذم أبی مسلم، وألَّفوا کتاب " توضیح المشربین " هم الذین کتبوا رساله مستقله فی رد الصوفیه رآها العلامه النوری کما فی " خاتمه المستدرک ص ۳۹۴ " ثم أدرجوها فی کتاب " حدیقه الشیعه " تألیف الأردستانی، وغیروا مواضع من الکتاب ونسبوها إلی المولی المقدَّس الأردبیلی للإستفاده من مکانته فی قلوب الجماهیر من الناس، وإلاَّ فبعیدٌ جداً عن مثل المحقق أنَّ یؤلف کتاباً فیه مسائل کمسأله الجزیره الخضراء مع ذلک الاشتباه العظیم فی سندها بما یُضحک الثکلی. » (۱)

ص:۶۱

---

۱- الذریعه – الطهرانی ج۶ هامش ص ۳۸۶.

### النهاوندی فی العبقری الحسان:

ونسبوها أيضاً للنهاوندی فی العبقری الحسان، وهو معاصر من الخطباء المعروفين توفی قبل فتره، ونقله لقصه معينه لا يدل على تنبيهٍ لها.

هذا بالنسبه إلی المصادر.

### المناقشه السنديه للقصه المعروفه

### المناقشه فی علی بن فاضل والطيبی:

بالنسبه إلی علی بن فاضل الذی لم يوثقه أحد من معاصريه، وإن حصل له توثيق فإنَّما هو ممن تأخر عنه بمئات السنين ولعلهم استندوا فی توثيقهم له علی روايه الجزيره الخضراء نفسها كما استظهر ذلک العلاَّمه السيد جعفر مرتضی العاملی فی كتابه(۱).

فالنتيجه أنَّ علی بن فاضل غير معروف، وكذلک الفضل بن يحيی الطيبی فإنَّه غير معروف أيضاً.هذا من جهه.

ومن جهه أخری أنَّ القصه كانت فی عصر العلاَّمه الحلی وقد أُلقيت بمحضر من العلماء والعلاَّمه عنده مؤلفات فی الرجال والفقه وغير ذلک ولم يُبقِ شارده إلاَّ بحثها وتكلم عنها ولم يذكر علی بن فاضل والطيبی بتوثيق ولا بتضعيف فتأمل، وكذا إبن داود الذی انتهی من تأليف كتابه فی الرجال فی سنه ۷۰۷ هـ لم نره يذكر الروايه ولا الراوی، وكذلک السيد إبن طاووس اذله مؤلفات فی الرجال ومع ذلک لم نجده يتعرض للقصه



---

۱- الجزيره الخضراء ومثلث – السيد جعفر مرتضی العاملی ص ۳۴.

أو لرواتها من قريب أو من بعيد.

ويمكن المناقشه أيضاً بنفس ما قاله ناقل القصه الشيخ فضل بن الشيخ يحيى الطيبى حيث قال بعد لقائه الشيخ على بن فاضل المازندراني: (وطلبت منه شرح ما حدَّث به الرجلان الفاضلان العالمان العاملان الشيخ شمس الدين والشيخ جلال الدين الحليان المذكوران سابقاً عفى الله عنهما. فقص لى القصه من أولها إلى آخرها بحضور السيد الجليل السيد فخر الدين نزيل الحله صاحب الدار، وحضور جماعه من علماء الحله والأطراف، قد كانوا أتوا لزياره الشيخ المذكور وفقه الله، وكان ذلك فى اليوم الحادى عشر من شهر شوال سنه تسع وتسعين وستمائه.)

ويلاحظ على قوله هذا أن مثل هذه القصه المهمه التى تثبت – لو صحَّت – موضعاً للإمام عليه السلام، ونائباً خاصاً له عليه السلام وما إلى ذلك، وتثبت أيضاً أنَّ فى هذه الجزيره من يستلم تعاليمه وأحكامه من الإمام عليه السلام مباشرةً، قد نُقلت بمحضر السيد الجليل فخر الدين الحسن بن على الموسوى وبحضور جماعه من علماء الحله والأطراف ومع ذلك لا نجد ولو واحد ممن نُقلت القصه أمامهم قد اهتم بالقصه أو رواها أو رويت عنه، فلماذا اختص الطيبى من بين الحاضرين بالاهتمام بها ونقلها؟ ولماذا نُقلت عنه بالخصوص؟

## المناقشه السنديه للقصه غير المعروفه:

عندنا إشكال سندى فى القصه غير المعروفه – القصه الثانيه – وهذا

الإشـكال يتعلق بكتاب التعازى، وهو لمحمد بن على بن الحسن بن عبد الرحمن العلوى الحسينى، والطريق له هو سعيد بن أحمد عن عثمان بن عبد الباقى عن كمال الدين سنه (۵۴۳ ه ).

العلامه الطهرانى رحمه الله فى الـذريعه يـذكر طريق القصه عن المسـتدرك للنورى فيقول: «كانت نسـخه منه – كتب التعازى – فى الخزانه الرّضويه فاسـتنسخ عنها شـيخنا العلامه النّورى نسـخه بخطه وينقل عنه فى مسـتدركه، وفى أوله ذكر طريق الروايه عن مؤلفه هكـذا: " أخبرنى الشـيخ الجليل العفيف أبو العباس أحمـد بن الحسـين بن وجه المجاور قراءه عليه فى داره بمشـهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فى شهر الله سنه إحدى وسبعين وخمسمايه (۵۷۱) قال حدثنا الشيخ الأجل الأمير أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شـهريار الخازن بالغرى فى ربيع الأول سـنه ست عشره وخمسمايه (۵۱۶)، قال حدثنا الشـريف النقيب أبو الحسين زيد بن ناصـر الحسينى رحمه الله فى شوال سنه ثلاث وأربعين وأربعمايه (۴۴۳) بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام قال حدثنا الشريف أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن بن عبد الرحمن العلوى عن على بن العباس البجلّى." » (۱)

لاحظ أنَّ القصه حدثت فى سنه (۵۴۳ ه ) والسامع سمع الكتاب عن مؤلفه سنه (۴۴۳ ه ) فالفرق مئه سنه بين الكتاب والقصه.

قد يُقال: أن القصه أُلحقت بالكتاب.

ص:۶۴

---

۱- الذريعه – الطهرانى ج۴ هامش ص ۲۰۵.

فنقول: من ألحقها؟ ومتى ألحقها؟ إنَّ القول بهذا يزيد الإشكال ولا يحله.

وترجم العلاَّمه الطهرانی رحمه الله کتاب التعازی فی الـذریعه فقال: «التعازی: فی ذکر ما یتعلّق بالتعزیه والتسـلیه مبتـدئاً فیه بذکر وفاه النبی صـلی الله علیه و آله و سلم وما ناله بعد موت أولاده، وألحق بآخره ذکر أولاد الحجه علیه السلام، وهو للشریف الزاهد أبی عبـد الله محمـد بن علی بن الحسن بن عبـد الرحمن العلـوی الحسـینی، کـانت نسـخه منه فی الخزانه الرّضویه فاسـتنسخ عنها شیخنا العلاَّمه النّوری نسخه بخطه وینقل عنه فی مستدرکه.» (۱)

ویعلِّق الطهرانی رحمه الله علی القصه فیقول: «الـذی یظهر من مجموع هذه الحکایه الطویله أنَّ الجزیره الخضـراء هی غیر (جزیره صـاحب الزمـان) کمـا یُصـرِّح به فی آخر الحکـایه، وقـد حکی خصوصـیات تلک الجزیره من أدعی أنَّه رآها بعینه، وهو الرجل الجلیل الـذی لم یُعلم إسـمه ولم یُعرف شـخصه قبل مجلس نقله وکان ضـیف الوزیر عون الـدین یحیی بن هبیره الـذی مات فی (۵۶۰ ه ) ومکرَّماً عنـده، وکـانت ضـیافه الوزیر له مع جمع آخرین فی إحـدی لیالی شـهر الصـیام قبل وفاه الوزیر بسـنین، وکان الوزیر یُکثر إکرامه فی تلـک اللیله ویقرب مجلسه ویصـغی إلیه ویسـمع قوله دون سـائر الحاضـرین، فحکی الرجل کیفیه وصوله إلی الجزیره مع أبیه وجمعٌ آخرین من تجـار النصـاری والمسـلمین مفصـلاً، فسـمعه منه الجماعه ولما تم کلامه خرج الوزیر إلی خلوه وکلب واحداً واحداً من الجماعه وأخذ منهم العهد والمیثاق بعدم نقل الحکایه لأحدٍ ما



---

۱- الذریعه – الطهرانی ج۴ هامش ص ۲۰۵.

دام حياً، فكان إذا اجتمع أحد الجماعه مع صاحبه يشير إليه بليله شهر رمضان، ولم يُعِد أحد منهم حرفاً من الحكايه حتى هلك الوزير، وقد حكى هذه الخصوصيات أحد حُضّار المجلس، السامعين للحكايه والمتعهدين بعدم نقلها فى حياه الوزير وهو الشيخ العالم كمال الدين أحمد بن محمد بن يحيى الأنبارى، حكاها فى داره بمدينه السلام بغداد للشيخ العالم أبى القاسم بن أبى عمرو عثمان بن عبد الباقى بن أحمد الدمشقى، وهذا الشيخ أبو القاسم رواه للشيخ المقرى خطير الدين حمزه بن المسيب بن الحارث، ورواه خطير الدين فى داره فى الظفريه بمدينه السلام أيضاً للعالم الحافظ حجه الإسلام سعيد بن أحمد بن الرحنى، وقد وجدت هذه الحكايه بهذا الإسناد يعنى بروايه سعيد بن أحمد عن خطير الدين عن الشيخ أبى القاسم عن كمال الدين الأنبارى أنَّه قال كنت فى مجلس الوزير يحيى بن هبيره إلى آخر القضيه، وقد كانت الحكايه بإسنادها المذكور مكتوبه فى آخر نسخه من كتاب التعازى عن أبى الحسن على بن العباس بن الوليد البجلى المعانى، والمعانى هذا هو من مشايخ أبى الفرج الأصفهانى الذى توفى (٣٥۶) ومن مشايخ أبى المفضل الشيبانى الذى توفى (٣٨٥)، فظهر أنَّ عصر مؤلف التعازى المعاصر لأبى الفرج وأبى المفضل مقدم على عصر الوزير إبن هبيره بما يقرب من مئتى سنه، فليست هذه الحكايه جزء من كتاب التعازى. » (١)

ويشكل على من وقع فى هذا الخطأ ونسب القصه إلى كتاب التعازى،



---

١- الذريعه – الطهرانى ج۵ هامش ص ١٠۶.

وممن وقع فی هذا الخطأ النوری فی الخاتمه فإنه قال: إنَّ الخبر الذی یُذکر فیه بلاد أولاد الحجه من خواص هذا الکتاب.

ویمکن الدفاع عنه بأن یکون مراده أنَّه من مختصات هذه النسخه التی وجدها– لکن هذا خلاف الظاهر.

ثم إنَّ هـذا الاشـتباه حصـل لمؤلف کتـاب الأربعین الـذی یقول عنه آغا بزرک الطهرانی رحمه الله أنَّه من أصـحابنا المجتهـدین حیث نسب هـذه القصه إلی العلوی مؤلف کتاب التعازی وکان منشأ هـذه النسـبه أنَّه رأی هذه النسـخه من التعازی المکتوب فی آخرها هذه القصه.

وحصل هذا الاشتباه لنعمه الله الجزائری، وحصل لعلی بن فتح الله الکاشانی علی ما نقله عنه صاحب الأنوار النعمانیه.

وحصل هذا الخطأ للنوری مضافاً إلی کتابه المستدرک فی کتابه جنه المأوی.

إذن کیف الحل؟

نقول أنَّه ملحق وهذه الزیاده حصلت مؤخراً.

ویشیر العلاَّمه الطهرانی لهذا المعنی بقوله: «وألحق بآخره ذکر بلاد أولاد الحجه علیه السلام » (۱)

وقال رحمه الله: «وقد وقع فی سندها أغلاط فی تواریخ روایاته لأن المقتفی لأمر الله استوزر الوزیر إبن هبیره فی (۵۴۴) فثبت فی وزارته إلی موته، وبعده استوزر المستنجد إلی أن توفی الوزیر فی (۵۶۰)،



---

۱- الذریعه – الطهرانی ج۴ هامش ص ۲۰۵.

وحدَّث كمال الدين الأنبارى بهذه الحكايه بعد وفاه الوزير خوفاً من توعيده كما صرَّح به فى آخر الحكايه فيكون تواريخ رواياته بعد وفاه الوزير لا محاله – اى بعد (۵۶۰) -.» (۱)

ثم قال الطهرانى رحمه الله: «وبالجمله لم تصل هذه الحكايه إلينا إلاَّ بالوِجاده... »

وبعد أن يورد المرحوم الطهرانى الإشكالات السنديه وعدم مطابقه التواريخ يشير إلى كلام أستاذه النورى أنَّه قال فى جنه المأوى بعد ذكر هذه القصه ما نصه: (ورواه أيضاً السيد الجليل على بن عبد الحميد النيلى فى كتاب السلطان المفرِّج عن أهل الإيمان،...)(۲)، ولم أظفر بنسخته ولعل التواريخ فيه صحيحه، وذكر أنَّ البيّاضى أورد مختصر الحكايه فى كتابه.

إذن رأى العلامه الطهرانى أن الحكايه لم تصل إلينا إلاَّ بالوجاده وذكرنا نص ما ذكره رحمه الله.

## رأى العلامه الشعرانى:

رأينا أن الآراء مختلفه فى قصه الجزيره الخضراء وإن كان الأكثرون على نفى هذه القصه فهذا هو العلاّمه الشعرانى فى تعليقاته المخطوطه فى الرد على فصل الخطاب للنورى يتعرض للجزيره الخضراء فيقول:

«الجزيره الخضراء من بلاد الأندلس والحكايه موضوعه لا ريب فيه، إلى أن يقول: إنَّ رجلاً سافر من المشرق إلى المغرب الأقصى على عهد



---

۱- الذريعه – الطهرانى ج۵ هامش ص ۱۰۸.

۲- جنه المأوى للنورى ص ۲۲۱.

السلاطين العبيديين قبل أن يملكوا مصر، فإن المهدى الفاطمى كان ابتداء ملكه من المغرب الأقصى وملك بعده أولاده هناك ومن بلادهم الجزيره الخضراء، وحكى هذا المسافر دوله أولاد المهدى الفاطمى فحمله بعض العوام الشيعه الإثنى عشريه على صاحب الأمر» (۱)

كما أن السيد المرعشى النجفى تغمده الله برحمته له تقريض على كتاب الجزيره الخضراء لمهدى بور، كأنه يُفهم منه تأييده حيث قال: «إنَّ المؤلف ألَّف كتاب الجزيره الخضراء وذكر قصه الجزيره وانطباقها على ذلك المثلث لوجود الأمارات والصفات المذكوره للخضراء فيها... الخ».

كما أنَّ أخانا الأكبر وصديقنا الأعز آيه الله الميلانى يقول: «إنكار أصل القضيه بالجزم والحتم مشكل وإثباتها أيضاً من طريق هذه القصه مشكل فلا يُنسب إلينا لا نفيها ولا إثباتها».

## الإشكالات الدلاليه:

هناك إشكالات فى المتن نعبر عنها بالإشكالات الهامشيه التى يمكن التغاضى عنها وإشكالات أساسيه لا يمكن غض النظر عنها.

أما الهامشيه فهى:

التناقض فى النقل: ففى نقل التسترى أنّ المسافه بين الجزيره الخضراء والقريه التى مرض فيها على بن فاضل خمسه عشر يوماً، يومان فى الصحراء والباقى فى القرى والمدن، ولكن فى نقل المجلسى والبحرانى المسافه خمسه وعشرون يوماً.



---

۱- هزار ويك نكته لحسن زاده آملى، ص۸۱۲ (فارسى).

إنَّ عدد الأمراء وأصحاب المهدى عليه السلام المتواجدين فى الجزيره ثلاثمائه على ما نقل البحار، وثلاثمائه وأحد عشر على ما نقل البحرانى.

لا ذكر لعلماء الشيعه فى الجزيره إلاَّ خمس بنقل المجلسى فى البحار، وثلاثه بنقل البحرانى فى كتاب تبصره الولى.

أحد العلماء الذين لهم ذكر وعنوان فى الجزيره هو جعفر بن سعيد الحلى بنقل المجلسى، وجعفر بن إسماعيل الحلى بنقل البحرانى.

الطريق الذى سلكه فى البحر سته عشر يوماً بنقل المجلسى وسته أيام بنقل البحرانى.

أنَّ الهدايا التى استلمها على بن فاضل من شمس الدين هى القمح الشعير وباعها بمئه وأربعين ديناراً – ذهب – بنقل المجلسى، وخمسه وعشرون درهم فضه بنقل البحرانى.

المبلغ الذى استلمه على بن فاضل من شمس الدين خمسه دراهم وأمره بالاحتفاظ بها للبركه على ما عن المجلسى، وأما عن البحرانى فلم يسلمه اى مبلغ قائلاً له لم نسمح بدخول العمله ولا خروجها.

إنَّ مده إقامه على بن فاضل فى القريه التى كان أهلها شيعه وتصلهم الأرزاق من الجزيره كانت أربعين يوماً بنقل المجلسى، وأسبوعاً بنقل البحرانى.

وهذا يعد من أقوى الإشكالات وهو أنها وجاده والكل يقول وجدت فى خزائن أمير المؤمنين، وليس سماع وحينئذٍ نقول:

هل وجدوا نسخه واحده؟

أم نسختين؟

ص:٧٠

أم ثلاثه؟

وإذا كانت النسخه الموجوده واحده فعلامَ هذا الخلاف.

## الإشكالات الأساسيه:

ولو تغاضينا عن كل هذه الإشكالات تبقى عندنا الإشكالات الأساسيه وهى:

أولاً / إشتمال القصه على ما يُخالف معتقداتنا كمسأله تحريف القرآن، يقول على بن فاضل فى القصه: «يا سيدى أرى بعض الآيات غير مرتبطه بما قبلها» ويجيبه السيد شمس الدين العالم بأن أبا بكر هو الذى بدأ بحذف بعض ما لا يتوافق معه فقال: «وأسقطوا ما كان فيه من المثالب التى صدرت منهم، بعد وفاه سيد المرسلين صلى الله عليه و آله و سلم . فلهذا ترى الآيات غير مرتبطه».

وهنا نقول:

إنَّ الحذف والتحريف مخالف للآيات القرآنيه قال تعالى (إنَّا نحن نزَّلنا الذكر وإنَّا له لحافظون).

إنَّ شده عنايه المسلمين بحفظ القرآن تتنافى مع الحذف والتحريف إذ لم يكن عدد الحُفَّاظ بقليل بل فى معركه صفين شارك مع أمير المؤمنين ثلاثون ألف قارىء وهكذا كان وضع المسلمين، فهل خفى الحذف على كثير منهم أم كلهم؟

إنَّ الترتيب الفعلى للقرآن ليس هو الترتيب النزولى وهذا الترتيب على

رأی بعض المفسرین کالعلاّمه الطباطبائی فی المیزان کان بأمر النبی صلی الله علیه و آله و سلم (۱) فعدم التناسب لا یدل علی الحذف، لکن عند المجلسی أنَّ هذا الترتیب لیس من فعل المعصوم(۲)، وسواء علی رأی السید العلاّمه أو علی رأی المجلسی فالنتیجه واحده وهی أنَّ عدم الترابط أعم من الحذف بل لا یدل علی الحذف.



---

۱- تفسیر المیزان ج ۱۶ ص ۳۳۰ منشورات دار الکتب الإسلامیه/ طهران. قال السید العلاّمه رحمه الله فی الرد علی من یدَّعی دخول نساء النبی صلی لله علیه وآله فی آیه التطهیر بما نصه: ((فإن قیل: هذا مدفوع بنص الکتاب علی شمولها – آیه التطهیر – لهنّ – نساء النبی – کوقوع الآیه فی سیاق خطابهن. قلنا: إنَّما الشأن کل الشأن فی اتصال الآیه بما قبلها من الآیات فهذه الأحادیث علی کثرتها البالغه ناصَّه فی نزول الآیه وحدها، ولم یرد حتی فی روایه واحده نزول هذه الآیه فی ضمن آیات نساء النبی ولا ذکره أحد حتی القائل باختصاص الآیه بأزواج النبی کما ینسب إلی عکرمه وعروه، فالآیه لم تکن بحسب النزول جزء من آیات نساء النبی ولا متصله بها وإنَّما وضعت بینها إمّا بأمرٍ من النبی صلی الله علیه وآله وسلم أو عند التألیف بعد الرحله....))

۲- بحار الأنوار ج ۳۵ ص ۲۳۴. ذکر العلاّمه المجلسی بعض الأدله علی أن آیه التطهیر نزلت فی أهل الکساء الخمسه، ثم ذکر ما أورده بعض المخالفین ورده علیهم بما نصه: ((الثالث: أن الآیه علی ما مر فی بعض الروایات إنَّما نزلت بعد دعوه النبی لهم – علی وفاطمه والحسن والحسین علیهم السلام – وأن یعطیه ما وعده فیهم، وقد سأل الله أن یذهب عنهم الرجس ویطهرهم لا أن یرید ذلک منهم ویکلفهم بطاعته، فلو کان المراد هذا النوع من الإراده لکان نزول الآیه فی الحقیقه رداً لدعوه النبی صلی الله علیه واله لا إجابه لها، وبطلانه ظاهر. وأجاب المخالفون عن هذا الدلیل بوجوه: الأول/ أنا لا نسلم أن الآیه نزلت فیهم بل المراد بها أزواجه لکون الخطاب فی سابقها ولاحقها متوجها إلیهن، ویرد علیه: أن هذا المنع بمجرده بعد ورود تلک الروایات المتواتره من المخالف والمؤالف غیر مسموع وأما السند فمردود بما ستقف علیه فی کتاب القرآن مما سننقل من روایات الفریقین أن ترتیب القرآن الذی بیننا لیس من فعل المعصوم حتی لا یتطرق إلیه الغلط.))

نحن أيضاً مع من يقول أنَّ القرآن الـذى جمعه على عليه السـلام هو الآن موجود عنـد المهـدى عليه السـلام لكن ليس معناه أنَّ الموجـود فعلاًـ بيـن أيـدينا محرَّف بـل إنَّ ذلـك القرآن الـذى جمعـه على عليـه الســلام قرآن مع التفسـير والتأويـل والبيانـات والتوضيحات كما صرَّح بذلك السيد الخوئى (قده) فى كتاب البيان(١).

التنـاقض الموجود بين الصـدر والـذيل إذ فى الصـدر يقول: «وأسـقطوا مـا كان فيه من المثالب... » وفى الـذيل يقول: «وأما هـذا القرآن، فلا شك ولا شبهه فى صحته، وإنما كلام الله سبحانه هكذا صدر عن صاحب الامر عليه السلام ».

فى القصه وردت أسـماء منها أبو عبيـده عامر بن الجراح، وعثمان، وسـعد بن أبى وقاص ومعاويه بن أبى سـفيان، وعبد الرحمان بن عوف، وطلحه بن عبيد الله، وأبو سعيد الخدرى، وحسان بن ثابت، وجماعات المسلمين الذين جمعوا هذا القرآن فناداهم إبن أبى قحافه وقال لهم: كل من عنـده قرآن من آيه أو سوره فليأت بها، مع أنَّ الوارد فى الروايات أنَّ زيـد بن ثابت هو الـذى جمع القرآن بأمرٍ من الحكومه ثم إبن مسـعود ثم أُبى بن كعب ثم معاذ بن جبل – الـذى كان من القرّاء – وفى القصه لا ذكر لهم بل ذكرت أسماء من لم يجمعوا القرآن ولم يكونوا من القرّاء قطعاً.(٢)

ثانياً / ورد فى القصه أن على بن فاضل قال: «فكان كلما قرأت شيئاً



---

١- البيان فى تفسير القرآن – السيد الخوئى (قده) ص٢٢٣ طبعه مؤسسه إحياء آثار الإمام الخوئى.

٢- علَّق سماحه الشيخ الأستاذ حفظه الله على هذه الفقره قائلاً: ((أقول: لا نريد أن نقول أنَّ القرآن جمعه هؤلاء لأن رأينا هو رأى الإمام الخوئى (قده) أنَّ القرآن جُمع على عهد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، ولكن تعرضنا لهذه الأسماء تبعاً للروايات.

فیه خلاف بین القرّاء أقول له: قرأ حمزه کذا، و قرأ الکسائی کذا، وقرأ عاصم کذا، وأبو عمرو بن کثیر کذا» ولکن شمس الدین یقول له: «نحن لا نعرف هؤلاء، وإنما القرآن نزل علی سبعه أحرف» إلی أن قال له: «لما حجَّ رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم حجه الوداع، نزل علیه الروح الأمین جبرئیل علیه السلام . فقال: یا محمد إتلُ علیَّ القرآن حتی أعرفک أوائل السور، وأواخرها، وشأن نزولها... إلی أن قال «فقرأ النبی صلی الله علیه و آله و سلم القرآن من أوله إلی آخره، فکان کلما مرَّ بموضع فیه اختلاف بیَّنه له جبرئیل علیه السلام، وأمیر المؤمنین علیه السلام یکتب ذاک فی درج من آدم فالجمیع قراءه أمیر المؤمنین ووصی رسول رب العالمین».

وهنا ترد إشکالات:

النبی صلی الله علیه و آله و سلم کان یقرأ وجبرئیل کان یصحح له، فلِمَ لا یکون قراءه النبی صلی الله علیه و آله و سلم ؟ حینئذ ولِمَ لا یکون قراءه جبرئیل؟

إنَّ قول شمس الدین أنَّ القرآن نزل علی سبعه أحرف مردود إذ فی مقابله روایات تدل علی أنَّ القرآن واحد نزل من عند الواحد، إنَّما الاختلاف یجیء من عند الرواه، ومن ذلک ما أورده الشیخ الکلینی فی الکافی «عن الحسین بن محمد، عن علی بن محمد، عن الوشاء، عن جمیل بن دراج، عن محمد بن مسلم، عن زراره، عن أبی جعفر (علیه السلام ) قال: إن القرآن واحد نزل من عند واحد ولکن الاختلاف یجیء من قبل الرواه» (۱).



---

۱- الکافی – الکلینی ج۲ ص ۶۳۰ ح ۱۲.

وورد بنفس المضـمون «عن علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن عمر بن أذینه، عن الفضیل بن یسار قال: قلت لأبی عبد الله (علیه السـلام ): إنَّ الناس یقولون: إنَّ القرآن نزل علی سـبعه أحرف، فقال: کذبوا أعداء الله ولکنَّه نزل علی حرف واحد من عند الواحد» (۱)

ورد فی القصه أن القراءات سبعه مع أنَّ القراءه واحده، ولو تنازلنا فالقراءات عشره کما صرَّح به السید الخوئی (قده)، فلِمَ سبعه؟

فی هذه القصه کلما مرَّ بموضع فیه اختلاف بیَّنه له، فهل هذا مرتبط بأوائل السور وأواخرها وشأن نزولها، فإن کان هکذا فلا ربط له بالقراءه فلِمَ یقول شـمس الدین ویشیر إلی اختلاف القراءات، وإن کان المقصود اختلاف الآیات فنقول هذا هو معنی تحریف القرآن، والمصیبه الأعظم أنَّ التحریف یکون قد وقع فی عهد الرسول صلی الله علیه و آله و سلم .

هـذه إهـانه للنبی صـلی الله علیه و آله و سـلم – والعیـاذ بالله – واعتراف وإقرار لتخطئته صـلی الله علیه و آله و سـلم، وهـذا نظیر إسطوره الغرانیق.

هل کان فی شأن النزول وأوائل السور وأواخرها خلاف واختلاف حتی ینزل جبرئیل لحل هذه المشکله.

ثالثاً / ما أورده المحقق التستری صاحب القاموس بما حاصله:

«إنَّ ذکر حسّان بن ثابت بعنوان أحـد القرّاء هـذا دلیل علی اختلاف هذه القصه لأن حسّان کان شاعراً والمعروفون من القرّاء إبن مسعود وأُبی بن کعب».



---

۱- الکافی – الکلینی ج۲ ص ۶۳۰ ح ۱۳.

رابعاً / مسأله رؤيه الإمام فى الغيبه الكبرى فى هذه القصه يُشير إلى أنَّ من إدّعى الرؤيه فكذبوه لكن شمس الدين فى مقام الإجابه يقول هذه الروايه زمنيه مرتبطه بعهد العباسيين أما اليوم فى هذا الزمان وتطاول المده فقد أيس الأعداء فلا يقدروا على الوصول.

فنقول فى مقام الجواب:

ليست هذه عله الغيبه وعدم الرؤيه بل هى سر من أسرار الله عز وجل، وأمَّا الخوف من الأعداء فهى حكمه من حكم الغيبه وهذه الحكمه لا زالت قائمه، هذا من جهه.

ومن جهه أخرى إنَّ دعوى رؤيه الإمام فى الغيبه الكبرى مخالفه للروايات وصريح كلام الشيخ جعفر كاشف الغطاء فى كتابه الحق المبين فى تصويب المجتهدين وتخطئه الجهّال الإخباريين، يتهجم على مدعى الرؤيه قائلاً: «ومنها اعتمادهم على كل روايه حتى أنَّ بعض فضلائهم رأى فى بعض الكتب المهجوره الموضوعه لذكر ما يرويه القُصّاص... إلى أن يقول وكأنه لم يرَ الأخبار الداله على عدم وقوع الرؤيه من أحد بعد الغيبه الكبرى ولا تتبع كلمات العلماء الداله عليها».

خامساً / إشكال التناقض فى دعوى إمكان رؤيه الإمام وعدمه فإنَّ شمس الدين حينما سأله السائل هل رأيت الإمام؟ قال: «لا،...، وأن جدى - رحمه الله - سمع حديثه ورأى شخصه»، وفى موردٍ آخر يقول له: «يا سيدى أما يمكن النظر إلى جماله وبهائه عليه السلام » فيقول له: «لا، ولكن اعلم يا أخى أن كل مؤمن مخلص يمكن أن يرى الإمام ولا يعرفه».

سادساً / إنَّ مسأله دعوى النيابه الخاصه ليست بالأمر الهيِّن فلعلمائنا

موقف صلب وقاسی ممن يـدَّعی النيابه الخاصه بعـد النائب الرابع فقـد حکم إبن قولويه وهو أسـتاذ الأساتذه بکفر وضـلاله من يدعی ذلک(۱)، ولم يرد الطوسی أحد من علمائنا فی هذه الفتوی.

سابعاً / مسأله دعوی وجود الأهل والعيال والأولاد للمهـدی عليه السـلام مع أنه لم يکن عنـدنا إثباتات بل الأدله علی خلافه فعن الرضـا عليه السـلام : «لقـد رويتم " إلاَّ القائم " وأنتم لا تـدرون ما معناه(۲)»، نعم ورد فی جمـال الأسـبوع «اللهم صل علی ولاه عهده والأئمه من ولده» (۳) وورد فی فقره أخری من الدعاء «اللهم أعطه فی نفسه وأهله وولده وذريته وأمته وجميع رعيته ما تقر به عينه» (۴).

وهنا نشکل فنقول:

إنَّ السند ضعيف.

ص:۷۷

---

۱- بحار الأنوار ج۵۱ ص۳۷۷/ الغيبه – الطوسی ص ۴۱۲، ذُکر فی هذين المصدرين ما نصه: ((أخبرنی الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمـد بن النعمـان، عن أبی الحسن علی بن بلاـل المهلبی قـال: سـمعت أبـا القاسم جعفر بن محمـد بن قولويه يقول: أما أبو دلف الکـاتب - لاـ أحـاطه الله - فکنـا نعرفه ملحـداً ثم أظهر الغلو، ثم جن وسـلسل، ثم صار مفوضاً وما عرفناه قط إذا حضـر فی مشـهد إلا اسـتخف به، ولا عرفته الشـيعه إلا مـده يسيره، والجماعه تتبرأ منه وممن يومی إليه وينمس به. وقد کنا وجهنا إلی أبی بکر البغـدادی لما ادَّعی له هـذا ما ادَّعاه، فأنکر ذلک وحلف عليه، فقبلنا ذلک منه، فلما دخل بغـداد مال إليه وعـدل عن الطائفه وأوصـی إليه، لم نشـک أنه علی مـذهبه، فلعنَّاه وبرئنـا منه، لاـنَّ عنـدنا أن کـل من ادَّعی الأمر بعـد السـمری رحمه الله فهو کافر منمس ضال مضل، وبالله التوفيق)).

۲- معجم رجال الحديث، ج۱۱، ص۲۲۱، ترجمه علی بن ابی حمزه البطائنی.

۳- جمال الأسبوع – السيد إبن طاووس الحسنی ص ۳۰۹.

۴- جمال الأسبوع – السيد إبن طاووس الحسنی ص ۳۰۹.

يمكن الحمل على وجود الأولاد فيما بعد الظهور.

وأمّا روايه الطوسی «لا يطلع على موضعه أحد من ولده ولا غيره»(۱).

فنقول فی جوابها: إنَّ هذه الروايه بنفس السند وردت فی غيبه النعمانی ولكن ليس فيها هذه العباره بل فيها «إلاَّ المولى الذی يلی أمره» (۲) كما أنَّه ورد للشيخ الطوسی حديث آخر ليس فيه كلمه "ولده" (۳).

ثامناً / إنَّ علی بن فاضل فی الجمعه الثانيه سمع ورأی عسكراً



---

۱- الغيبه - الشيخ الطوسی ح ۱۲۰ ص ۱۶۱ – ۱۶۲، ونص الحديث هو ((أحمد بن إدريس، عن علی بن محمد، عن الفضل بن شاذان، عن عبد الله بن جبله، عن عبد الله بن المستنير، عن المفضل بن عمر قال:سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداهما تطول حتى يقول بعضهم: مات، ويقول بعضهم: قتل، ويقول بعضهم: ذهب، حتى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير لا يطلع على موضعه أحد من ولده ولا غيره إلا المولى الذی يلی أمره)).

۲- الغيبه – النعمانی ح۵ ص۱۷۶ طبعه بنی الزهراء (س) تحقيق فارس حسون كريم، ونص الحديث فيها هو ((وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم من كتابه قال: حدثنا عبيس بن هشام، عن عبد الله بن جبله، عن إبراهيم بن المستنير عن المفضل بن عمر الجعفی، عن أبی عبد الله الصادق (عليه السلام ) قال: " إن لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداهما تطول حتى يقول بعضهم: مات، وبعضهم يقول: قتل، وبعضهم يقول: ذهب، فلا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير، لا يطلع على موضعه أحد من ولیّ ولا غيره إلا المولى الذی يلی أمره ")).

۳- الغيبه - الشيخ الطوسی ح ۶۰ ص ۶۱ ونص الحديث ((قال: وروى إبراهيم بن المستنير، عن المفضل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداهما أطول [ من الأخرى ] حتى يقال: مات، وبعض يقول: قتل، فلا يبقى على أمره إلا نفر يسير من أصحابه، ولا يطلع أحد على موضعه وأمره، ولا غيره إلى المولى الذی يلی أمره)).

وسأل عنهم فأجابه السيد بأنهم ينتظرون المهدى فسأل عن العدد فقال عددهم ثلاثمائه فقط، وبعد تكمله العدد سيظهر المهدى عليه السلام .

والإشكال هنا:

هذه القصه وقعت عام ۶۹۹هـ، ألم يكتمل العدد إلى اليوم؟

فى الروايات إنَّ الأصحاب متفرقون وذلك يتنافى مع هذا النص.

تاسعاً / على بن فاضل يقول سألت عن مذهب هؤلاء ومنشأ هذا المذهب فأجابه أن أبا ذر هو الذى أوصل هذا المذهب إلينا، وهذا أيضاً لا يتطابق مع الواقع التاريخى إذ لم يُذكر أنَّ أبا ذر قد دخل الجزيره.

وفى نهايه المطاف نقول إنَّ مكان الإمام المهدى عليه السلام ومسكنه فى عصر الغيبه على ما فى الروايات أنَّه فى طيبه، وتوجد مجموعه من الروايات تدل على هذا المعنى نذكر منها:

ما أورده الشيخ الكلينى رحمه الله فى الكافى قال: «عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن على الوشاء، عن على بن أبى حمزه، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لابد لصاحب هذا الامر من غيبه ولابد له فى غيبته من عزله، ونعم المنزل طيبه(۱) وما بثلاثين من وحشه»(۲).

ما أورده الشيخ الكلينى رحمه الله فى الكافى أيضاً قال: «محمد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق، عن أبى هاشم الجعفرى قال: قلت لأبى محمد(۳) عليه السلام : جلالتك تمنعنى من مسألتك، فتأذن لى أن أسألك؟ فقال:



---

۱- اى المدينه.

۲- الكافى - الكلينى ج ۱ ص ۳۴۰ ح ۱۶.

۳- يعنى الإمام الحسن العسكرى عليه السلام .

سل، قلت: يا سيدى هل لك ولد؟ فقال: نعم، فقلت: فإن بك حدث فأين أسأل عنه؟ فقال: بالمدينه» (۱).

وآخر ما نصل إليه بعد عرض هاتين القصتين والإطلاع على المصادر التى نقلتهما ومناقشتها بما مر آنفاً يمكننا الجزم بأن دعوى عدم الوصول إلى الجزيره الخضراء والإطلاع على أحوالها هو أمر أقرب إلى الخيال منه إلى الواقع، ولو تنزلنا وسلمنا بوجود هذه الجزيره وسلمنا أيضاً بإمكان الوصول إليها بالشكل الذى بينته القصتان فلا نتنزل ولا نسلِّم بأن هذه الجزيره هى جزيره الإمام عليه السلام أو جزيره أبنائه وأنَّ أبناء الإمام عليه السلام هم أمراء هذه الجزيره وقداتها لما يؤدى ذلك إلى الكثير من الاشكالات والمشاكل التى تعرضنا لبعضها.

هذا آخر ما أردنا عرضه حول موضوع الجزيره الخضراء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

حرره بيده العاصيه المذنبه أقل العباد وأضعف الطلبه عامر الزرفى بجوار الحرم الطاهر للسيده الجليله فاطمه المعصومه عليها السلام الله فى عش آل محمد مدينه قم المقدسه فى يوم الأحد الثالث من شهر شعبان لسنه ۱۴۳۰ للهجره النبويه الشريفه على مهاجرها آلاف التحيه والسلام.

تمت إعاده النظر فيه وطباعته جوار سفير الحسين مسلم بن عقيل عليه السلام فى مدينه الكوفه المقدسه بيد المُقرِر فى يوم الثلاثاء آخر شهر رجب الأصب لسنه ۱۴۳۱ للهجره النبويه الشريفه على مهاجرها آلاف التحيه والسلام.



---

۱- الكافى - الكلينى ج ۱ ص ۳۲۸ ح ۲.

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ۱۴۲۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( (sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فى طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.